أمهات النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

لأبي جعفر محمد بن حبيب
المتوفى سنة ٢٤٥ هجرية

تحقيق ودراسة

الدكتور
محمد عبد القادر احمد

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يسعدني أن أقدم القراء فى كل مكان كتابى المحقق « أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم » لمؤلفه محمد بن حبيب العالم النابه مؤلف كتاب المحبر المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . والكتاب رواية أبى الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى سماع على بن محمد الأسدى .

وأصل هذا المخطوط محفوظ فى خزانة كلية الآداب فى جامعة طهران ، ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بنسخة منه مصورة على مايكروفيلم كانت قد صورتها بعثة المعهد ضمن ما قامت بتصويره من مخطوطات عربية من إيران . وقد قمت بتصوير هذا المخطوط فى معهد المخطوطات العربية .

وتعد هذه النسخة فيما أعلم الوحيدة فى العالم فليس بين أيدينا من فهارس المخطوطات المطبوعة ما يشير إلى وجود نسخة أخرى من هذا الكتاب .

ويسرنى أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب الصغير ودراسة موضوعه ومؤلفه ، فموضوع الكتاب يتصل بنسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

ومهما نقدم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جهد فلن نوفيه حقه . يقول تبارك وتعالى فى فضله وشفقته على أمته : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » . وعندما نزلت هذه الآية الكريمة سأل سيدنا أنس رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم : أهكذا الأمر يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « حتى الشوكة يشاكها أحدكم فأتألم لها » .

وأنا أقدم هذا الكتاب الصغير تقرباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلا المولى أن يجيرنا بشفاعته من النار . وأن يدخلنا الجنة .

والله المستعان وهو الهادى إلى سواء السبيل .

القاهرة فى : ١٠ من شوال سنة ١٤٠١ هـ
١٠ من أغسطس سنة ١٩٨١ م

دكتور
محمد عبد القادر أحمد

محمد بن حبيب

اسمه ونسبه :

هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي من موالي بني العباس .

وقال صاحب الفهرست : « هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو » ، وقال الخطيب البغدادي : « هو محمد بن حبيب بن محمد الجارودي مصري قدم بغداد » (١) .

ويقال إن حبيباً اسم أبيه ، ولكن أكثر الروايات على أن حبيباً اسم أمه فهو من الأدباء الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، ووجد بخط العلماء « حبيب » غير مصروف لأجل التأنيث والعلمية ، وبعضهم يصرفه بناء على أنه اسم أبيه (٢).

وأما تسميته بالبغدادي فلقدومه بغداد وإقامته فيها ولأنه صار من المشهورين ، وتسميته بالهاشمي لأنه كان مولى لبني هاشم ثم لولايته لمحمد بن العباس بن محمد الهاشمي (٣) وكانت أمه مولاة لهم ، وبالاخباري لأنه كان مولعا بعلوم التاريخ والأخبار والأنساب .

---

(١) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٧ .
(٢) انباه الرواة ٣ /١١٩ .
(٣) معجم الأدباء ١٨ /١١٣ .

وتروى المراجع التى ترجمت له أنه ولد ملاعنة [1] أى ولد زنا ، والملاعنة بين الزوجين تم إذا قذف الرجل امرأته أو رماها بالزنا ، وحينئذ يلاعن الإمام بينهما ، ويبدأ بالرجل فيسأله حتى يقول : أشهد أنها زنت بفلان ، وانه لصادق فيما رماها به ، فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به : ثم يسأل المرأة فتقول أيضاً أربع مرات أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ثم تقول فى الخامسة : وعلىّ غضب الله إن كان من الصادقين ، فإذا فرغت من ذلك بانت منه ، ولم تحل له أبداً ، وإن كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج ويسمى ولد ملاعنة .

مولده ونشأته :

تسكت المصادر التى بين أيدينا والتى ترجمت لمحمد ابن حبيب فلا تذكر لنا سنة ميلاده ، كما لا تذكر لنا مكان ولادته . ولكنها تحدد لنا تاريخ وفاته ومكانها فتذكر أنه توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسرمن رأى فى خلافة المتوكل [2] .

---

(١) انباه الرواة ٣/١١٩ ، وتاريخ بغداد ٢/٢٧٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٨/١١٢ ، وبغية الوعاة ٣٠ ، والفهرست ١٥٥ ، وتاريخ بغداد ٢/٢٧٧ وانباه الرواة ٣/١٢٠ .

ولكننا وجدنا من أساتذة محمد بن حبيب وشيوخه أبا اليقظان سحيم بن حفص . وأبو اليقظان توفى سنة ١٩١ هـ فإذا كان محمد بن حبيب جلس إليه فى هذا التاريخ وسنه خمس عشرة سنة يكون بهذا الفرض قد ولد حول سنة ١٧٦ هـ أو ١٧٥ هـ أى أنه عاش حوالى ٧٠ عاماً .

ومعنى هذا أنه عاصر سبعة خلفاء فى دولة بنى العباس هم :
هارون الرشيد ١٧٠–١٩٣ هـ : ٧٨٦–٨٠٩ م .
الأمين ١٩٣ — ١٩٨ هـ : ٨٠٩ — ٨١٣ م .
المأمون ١٩٨ — ٢١٨ هـ : ٨١٣ — ٨٣٣ م .
المعتصم ٢١٨ — ٢٢٧ هـ : ٨٣٣ — ٨٤٢ م .
الواثق ٢٢٧ — ٢٣٢ هـ : ٨٤٢ — ٨٤٧ م .
المتوكل ٢٣٢ — ٢٤٧ هـ : ٨٤٧ — ٨٦١ م .

فإذا أخذنا بالفرض السابق يكون ميلاده فى خلافة هارون الرشيد ١٧٠ — ١٩٣ هـ ٧٨٦ م — ٨٠٩ م كما يكون قد عاصر الخليفة الأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل .

وقد شهدت الفترة التى عاش فيها محمد بن حبيب أحداثاً سياسية خطيرة كانت مليئة بالثورات التى قامت فى وجه الدولة العباسية .

كما نشبت الفتنة بين الأمين وأخيه المأمون بسبب خلع

لأمين أخاه المأمون وتوليته ابنه موسى العهد من بعده ناكثاً بذلك العهد الذى أخذه عليه أبوه الرشيد وعلقه فى الكعبة فنشبت بينهما الحروب التى انتهت بقتل الأمين سنة ١٩٨ هـ .

وفى عهد المعتصم ظهرت فتنة الهنود المعروفين بالزط الذين استولوا على طريق البصرة وفرضوا المكوس الجائرة على السفن ، ثم حاولوا دون وصول المؤن والأقوات إلى بغداد ، ولكن المعتصم أخضعهم وانتصر عليهم . والخليفة المعتصم هو الذى أسس مدينة سرمن رأى واتخذها حاضرة لدولته .

وقد اختلفت سياسة المعتصم عن سياسة سابقيه فقد جلب كثيراً من الأتراك وأسند إليهم بعض الوظائف واتخذهم حراسه وحاشيته وذلك ليوقف طغيان الفرس الذى أدى إلى قتل الأمين وتهديد المأمون وسار على سنته من أتى بعده من الخلفاء فكثر عدد الأتراك وعظم خطرهم حتى أصبحوا مصدر فوضى وفساد ، وانتقلت سياسة الدولة إليهم ، وصار بيدهم الأمر فى التولية والعزل وقلت هيبة الخلافة .

وفى حياة محمد بن حبيب كانت الدولة العباسية من أغنى دول العالم اقتصادياً ، فكانت تجلب إلى بغداد خيرات مصر والشام وفارس وتهيأت أسباب للترف لم يعرفها العرب من قبل .

وتعد هذه الفترة الفترة الذهبية بالنسبة للحياة الثقافية والأدبية فعاد للشعر جلاله ، وزحف على قصور الخلفاء ، وتكسب به الشعراء .

وكان الواثق شاعراً يقول الشعر وكان لا يبارى فى علمه وأدبه وأفرد مجلساً للمناظرة فى قصره مقتفياً فى ذلك أثر عمه المأمون . واشتهر الرشيد بحسن معاملة العلماء وتقريب الشعراء . وفى عهد المأمون ازدهرت علوم الحكمة لأنه حصل على كتبها وأمر بنقلها إلى اللغة العربية فنقلت كتب كثيرة من لغاتها الأصلية ، وقد ساهم فى عملية الترجمة وشجع عليها هارون الرشيد والمأمون وغيرهما .

وقد عاصر محمد بن حبيب فى حياته أدباء ورواة وعلماء لغة كبار أمثال : أبو زيد الأنصارى ت ٢١٥ هـ ، والأصمعى ت ٢١٧ هـ ، وأبوعبيد القاسم بن سلام ٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ ، والجرمى ت ٢٢٥ هـ ، والبزاز ت ٢٢٨ هـ أو ٢٢٩ هـ ، والتوزى ٢٣٠هـ ، أو ٢٣٨هـ ، وابن الأعرابى ت٢٣١ هـ ، وابن السكيت ت ٢٤٦ هـ ، والمازنى ت ٢٤٩ هـ ، والزيادى ت ٢٤٩ هـ وأبو حاتم السجستانى ت ٢٤٨ هـ أو ٢٥٤ هـ ، والجاحظ ت ٢٥٥ هـ ، والرياشى ت ٢٥٧ هـ ، والسكرى ت ٢٧٥ هـ ، والمبرد ت ٢٨٥ هـ ، أو ٢٨١ هـ ، وثعلب ت ٢٩١ هـ .

ومعنى هذا أن محمد بن حبيب عاصر كثيراً من كبار أئمة اللغة الذين اهتموا بجمع الشعر واللغة وأيام العرب .

وكانت نشأة محمد بن حبيب فى مدينة البصرة فهو بصرى كما نص على ذلك الخطيب البغدادى ثم قدم بغداد بعد ذلك وحدث بها [١] ، ولكننا لا نعلم كثيراً عن نشأته الأولى ومراحل حياته . ولا متى أكمل تعليمه على أيدى شيوخه الذين سنذكرهم بعد قليل ، ولا متى استقل بحلقته وجلس مجلس المعلم فى المسجد لأنه لم تكن هناك درجات علمية يمنحها من أتم الدراسة بعد امتحان . اللهم إلا نظام الإجازة ، وكان الامتحان امتحان الرأى المحيط به من علماء ومتعلمين ، فمن آنس من نفسه القدرة على أن يجلس مجلس المعلم جلس وتعرض لمجلس العلماء ومناقشتهم ، وكان فى هذا ما يكفى لحماية العلماء من الأدعياء والجاهلين .

وكان لمحمد بن حبيب مجلس فى المسجد يملى فيه على تلاميذه الشعر والأنساب وأخبار العرب ولكننا لا نعرف متى تفتقت بوادر نبوغه ، ولا متى آنس من نفسه القدرة على أن يجلس مجلس المعلم ويملى على تلاميذه .وتروى الكتب خبرين عن ثعلب يقول ثعلب فى الأول : حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل ، فقلت : ويحك ! أمل مالك ! فلم يفعل حتى قمت [٢] . ويقول فى الخبر الثانى : بلغنى أن محمد ابن حبيب يملى شعر حسان بن ثابت فأتيته ، ولما عرف موضعى

---

(١) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٢ .

(٢) انباه الرواة ٣ /١٢٠

قطع الإملاء فانصرفت وعدت إليه فترفقت به فأملى .
ويضيف ثعلب فيقول : وكان لا يقعد فى المسجد الجامع فعذلته على ذلك ، ولم أزل به حتى قعد فى جمعة من الجمع ، واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات :

أَزُحْنَةَ عنى تطردين تبددتْ
بلحمِك طيرٌ طرن كلَّ مطير (١)

فنى لا تزلِّى زَلة ليس بعَدها
جُبور وزلاّتُ النساء كثيرُ

فإنى وإياه كرجْلَىْ نعامةٍ
على كلِّ حالٍ من غنًى وفقير (٢)

ففسر ما فيه من اللغة ، فقيل له : كيف تقول « من غنى وفقير » وكان يجب أن تقول : « من غنى ، وفقر » فاضطرب

---

(١) زحنة اسم أخى الشاعر ، وكانت امرأته تجفوه وتطرده .

(٢) أخبر أنه وأخاه كرجلى نعامة إن أصاب أحدهما شىء بطلت الأخرى ، ورجلا النعامة يضرب بهما المثل للاثنين ، لا يستغنى أحدهما عن الآخر بحال . قال الجاحظ : « كل ذى أربع إذا اندقت إحدى قائمتيه ظلع وتحامل ومشى ، وإذا استكره نفسه واحتاج أن يستعين بالصحيحة فعل ، إلا النعامة فإنها متى انكسرت إحدى رجليها عدت إلى السقوط » .

فقلت للسائل : هذا غريبة ، وأنا أنوب عنه . وبينت العلة [١] وانصرف . ثم لم يعد للقعود بعد ذلك ، وانقطعت عنه . [٢]

وفى فترة أخرى من فترات حياته وجدناه مؤدباً فى مكة يقوم بالتدريس لأبناء ذوى الجاه والمركز الرفيع ، فكتب التراجم تروى أنه كان يعلم ولد العباس بن محمد فى مكة . ويروى القفطى قول أبى رؤبة : عبرت إلى ابن حبيب فى مكة — وهو يعلم ولد العباس بن محمد فقال : إذا قلت للرجل : ما صناعتك ؟ فقال : معلم فاصفع وأنشد :

إن المعــلم لا يزالُ مُعَلَّمًا
لو كان عــلَّم آدم الأَسماءَ
من علم الصبيان أَصْبَوْا عقله
حتّى بنى الخلفاء والخلفاء[٣]

ويظن الأستاذ محمد حميد الله فى كلمة الختام التى أثبتها فى

---

(١) قال الزبيدى فى شرح العلة . « والأسماء ترد على المصادر ، والمصادر على الأسماء ، لأن المصادر إنما ظهرت لظهور الأسماء وتمكن الإعراب فيها » .

(٢) الحيوان ٥ /٢١٨ ، وطبقات الزبيدى ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ /١١٥ ، وانباه الرواة ٣ /١٢٠ .

(٣) انباه الرواة ٣ /١٢١ .

ابة كتاب المحبر [١] أن محمد بن حبيب كان يميل إلى الشيعة ، وقد توصل إلى هذا الظن اعتماداً على بعض القرائن وهي أن ابن حبيب :

— لا يذكر أبداً أم المؤمنين عائشة ، وسيدنا أبا بكر الصديق ، وسيدنا عمر إلا بكلمة « رحمه الله »

— مع أنه دائماً يذكر أم المؤمنين خديجة ، وسيدنا علياً بكلمة « رضى الله عنه » .

— أثبت ابن حبيب جميع ما يعاب به الرجل فى سيدنا عمر مثل أنه كان أحول [٢] ، أو كان قد ضرب قبل أن يسلم بجاريته ضرباً مبرحاً على قبولها الإسلام [٣] .

ويرى أن راويه أبا سعيد السكرى من أجل ذلك يضيف أحياناً إلى متن الكتاب ما يؤيد رأى أهل السنة والجماعة فى أمر الخلافة مثلا :

« قال أبو سعيد : فشكا أبو بكر وعمر رحمهما الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، عمرو بن العاص فقال لهما : لا يتأمر عليكما أحد بعدى . وهذا توكيد لخلافة أبى بكر وعمر رحمهما الله » [٤] .

---

(١) المحبر ٥٠٩

(٢) المصدر السابق ٣٠٣ .

(٣) المصدر السابق ١٨٤

(٤) المصدر السابق ١٢٢

وهذه القرائن التى أثبتها حميد الله لا يمكن أن تقف دليلا على شيعية ابن حبيب وهى استنتاجات مبنية على الظن ولا يدعمها الدليل القائم على النص الصريح بشيعية الرجل . فلم يذكر أحد من القدماء الذين ترجموا له أنه كان شيعياً أو من أهل التشيع أو رمى بالتشيع أو نسب إلى التشيع أو ذكر بالتشيع أو كان يقوى رأى الشيعة أو كان من أهل الشيعة وهى العبارات التى درج القدماء على أن يذكروها عند وجود شبهة فى معتقد من يترجمون له .

ولذلك فالظن بشيعية ابن حبيب قائم على فراغ ولا أساس له يقوم عليه ، وأنا أميل إلى أن ابن حبيب كان على مذهب أهل السنة والجماعة ولم يكن شيعياً ، ولم يأخذ برأى من آراء المذاهب الفقهية المشهورة ، ويؤيدنى فيما أذهب إليه عبد القادر البغدادى (ت ٤٢٩ هـ) ، فى كتابه الفرق بين الفرق إذ يذكر أن جمهور أهل النحو واللغة والأدب كانوا على معتقد أهل السنة [١] .

وتكاد تجمع المصادر التى ترجمت له على أنه كان بغدادياً أو من علماء بغداد ، أو هو بغدادى [٢] . وهذه الروايات

---

(١) الفرق بين الفرق ٢٢٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨/١١٢ ، وانباه الرواة ٣/١٢٠ .

لا تتعارض مع رواية الخطيب البغدادى من أنه بصرى قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن أبى حازم [١] .

فعلماء اللغة والأدب والأخبار والأنساب بدأوا حياتهم فى إحدى المدينتين الكبيرتين البصرة أو الكوفة ، وعندما تأسست مدينة بغداد واستتب الأمن ، وهدأت الأمور السياسية أخذ الخلفاء والأمراء يشجعون العلماء إلى الوفادة إلى بغداد ويدعونهم لتربية أولادهم ، فتسابق العلماء إلى بغداد ، من كل بلدة بأنواع العلوم .

---

(١) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٧ .

شيوخه وتلاميذه :

تحصل لمحمد بن حبيب مقدار لا يستهان به من علوم العصر ، على اختلاف فنونها ، وكان يكتسب بعضها معتمداً على نفسه فى البحث والقراءة والاطلاع . وبعضها الآخر يتملاه ويرويه عن شيوخ عصره كل حسب اختصاصه .

ولم يكن ابن حبيب متعصباً فى طلب العلم ، بل كان بعيداً عن الصراع بين المدرستين البصرية والكوفية ، فبالرغم من أنه كان بصرياً من مدرسة البصرة إلا أنه أخذ عن شيوخ كوفيين كهشام بن الكلبى ، وابن الاعرابى ، وهما كوفيان ، كما أخذ عن قطرب ،وأبى عبيدة ، وهما بصريان . ومعنى هذا أن ابن حبيب جمع بين علم المدرستين المدرسة البصرية ، والمدرسة الكوفية .

ويذكر ياقوت أن محمد بن حبيب كان يروى عن هشام بن الكلبى وابن الأعرابى ،وقطرب ، وأبى عبيدة ، وأبى اليقظان ، وأكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكرى [١] .

وفيما يلى ثبت بشيوخه مرتبين حسب تواريخ الوفاة :

١ — أبو اليقظان ت ١٩١ هـ :

---

(١) معجم الأدباء ١٨ / ١١٢ .

وهو سحيم بن حفص ، وسحيم لقبه ، واسمه عامر ابن حفص ، ويعرف بالأسود ، كان عالماً بالأخبار والأنساب والمثالب ، ثقة فيما يرويه . توفى سنة ١٩١ هـ ، ومن مؤلفاته : أخبار تميم ، وكتاب النسب الكبير [١] .

٢ — هشام بن الكلبي ت ٢٠٤ هـ أو ٢٠٦ هـ :

هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي كان عالماً بالنسب ، وعلم النسب أحد علوم الأدب الثمانية وهى : النحو ، واللغة ، والتصريف ، والعروض ، والقوافى ، وصنعة الشعر ، وأخبار العرب وأنسابهم ، وألحق العلماء بالعلوم الثمانية علمين هما : علم الجدل فى النحو ، وعلم أصول النحو .

أخذ عن أبيه ، وكان من أهل الكوفة ، وتوفى فى سنة أربع ومائتين ، وقيل فى سنة ست ومائتين فى خلافة المأمون [٢] وبتأثر ابن حبيب بشيخه ابن الكلبي يتضح ذلك

---

(١) الفهرست ٩٤ ، ومعجم الأدباء ٤ /٢٢٦ .

(٢) لترجمته انظر تاريخ بغداد ١٤ /٤٥ ، ٤٦ ، وابن خلكان ٢ /١٩٥ ، ١٩٦ ، والرجال للنجاشى ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، وشذرات الذهب ٢ /١٣ ، والفهرست ٩٥ — ٩٨ ، وكشف الظنون ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٦٠٥ ، ١٢٥٨ ، ٢٠٠٢ ، ولسان الميزان ٦ /١٩٦ ، ١٩٧ ، ونزهة الالباء ٨٩ ، ومرآة الجنان ٢ /٢٩ ، والمعارف ٥٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ /٢٨٧ — ٢٩٢ ، ومعجم المطبوعات ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ /١٤٩ ، ١٥٠ ، والمقتبس ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ومنهج المقال ٣٦٧ ، وميزان الاعتدال ٤ /٣٠٤ ، ٣٠٥ ، وهدية العارفين ٢ /٥٠٨ ، ٥٠٩ ، والأعلام ٩ /٨٧ .

فى مشابهة عناوين الفصول فى كتابه المحبر وأسماء ما نسب إلى ابن الكلبي من التصانيف . كما أن ابن حبيب روى كتب شيخه ابن الكلبي مثل جمهرة الأنساب . ويذكر اسم ابن الكلبي فى إسناد المحبر أكثر مما يذكر غيره .

٣ — قطرب ت ٢٠٦ هـ :

هو أبو على محمد بن المستنير البصرى المعروف بقطرب ، كان أحد العلماء باللغة والنحو ، أخذ النحو عن سيبويه وعيسى بن عمر الثقفى . وعن جماعة من علماء البصرة ، وسمى قطربا لأن سيبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه ، فيقول : إنما أنت قطرب ليل . والقطرب دويبة تدب ولا تفتر .

جعله هارون الرشيد مؤدبا لابنه الأمين ، وجعله أبو دلف العجلى مؤدباً لأولاده ، وخلفه فى ذلك ابنه الحسين بعد وفاة أبيه قطرب سنة ٢٠٦ هـ/٨٢١ م .

وكان يذهب مذهب المعتزلة ويتبع النظام ، واشتهر بجمع المثلث فى اللغة الذى لا يزال المتأخرون يقرءونه إلى هذا الزمان [1] .

---

(١) لترجمته انظر أخبار النحويين البصريين ٤٩ ، وانباه الرواة ٣/٢٦٩ ، ٢٢٠ ، وإيضاح المكنون ١ / ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٢/١٤٦ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٥٩ —

٤ — أبو عبيدة (١١٠ هـ — ت ٢٠٧ هـ أو ٢٠٩ أو هـ ٢١٠ هـ أو ٢١١ هـ أو ٢١٣ هـ) :

هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى منسوب إلى تيم قريش لا تيم الرباب وكان مولى لهم .

ولد سنة ١١٠ هـ /٧٢٨ م فى البصرة فى الليلة التى مات فيها الحسن البصرى لأبوين رقيقين من يهود فارس من باجروان ، أخذ فى شبيبته عن أبى عمرو بن العلاء ، ويونس ابن حبيب ، ولما عيب عليه نسبه من العجم لحق بفرقة الصفرية من الخوارج ، وحاول أن ينتقم لنفسه بتصنيف كتب فى مثالب العرب على مذهب الشعوبية .

ولما صنف هذا الكتاب فى مثالب العرب الذى نقل

= وبغية الوعاة ١ /٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ /٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبى (وفيات ٢٠٦) ، وتاريخ بغداد ٣/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، وتاريخ أبى الفدا ٢ /٢٨ ، وابن خلكان ١ /٤٩٤ ، ٤٩٥ ، وروضات الجنات ٥٩٥ ، وشذرات الذهب ٢ /١٥ ، وطبقات الزبيدى ١٠٦ ، ١٠٧ ، والعبر ١ /٣٥ ، والفهرست ٥٢ ، ٥٣ ، وكشف الظنون ١١٥ ، ٧٢٣ ، ٨٣٩ ، ١١٦٠ ، ١٢٠٤ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٨٧ ، ١٧٣٠ ، ١٩٨٠ ، ولسان الميزان ٥/٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ومرآة الجنان ٢ /٣١ ، ومراتب النحويين ٢٦٧ والمزهر ٢ /٤٠٥ ، ٤٦٣ ، ومسالك الأبصار جـ ٤ م ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ /٥٢ — ٥٤ ، ومعجم المطبوعات ١٥٧١ ، ومعجم المؤلفين ١٢ /١٥ ، ١٦ ، ومفتاح السعادة ١ /١٣٣ ، ١٣٤ ، والمقتبس ١٧٤ — ١٧٨ ، وهدية العارفين ٢ /٩ ، ونزهة الألباء ٩١ .

عنه ياقوت كرهه الناس فلم يحضر جنازته أحد من البصريين ،

وفى سنة ١٨٨ هـ/٨٠٣ م استقدمه الفضل بن الربيع الوزير إلى بغداد ليقرأ كتبه للرشيد .

وكان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابهم وله فى ذلك مصنفات كمقاتل الفرسان وغيره .

واختلف فى تاريخ وفاته فقيل توفى سنة ٢٠٧ أو ٢٠٩ ، أو ٢١٠ أو ٢١١ أو ٢١٣ هـ [١] .

---

(١) لترجمته انظر أخبار النحويين للسيرافى ٦٧ — ٧١ ، وانباه الرواة ٣/٢٧٦—٢٧٨ ، ونزهة الألباء ١٠٤ ، وإيضاح المكنون ١/١٥ وما بعدها ، وبغية الوعاة ٢/٢٩٤— ٢٩٦ . وتاريخ ابن الأثير ٥/٢٠٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبى (وفيات ٢١٠هـ) ، وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ — ٢٥٨ ، وتاريخ أبى الفدا ٢/٢٨ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٣٨ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٦ ، وتلخيص ابن مكتوم ٣٤٦ — ٣٤٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٢٤٦—٢٤٨ ، وابن خلكان ٢/١٠٥ — ١٠٨ ، وروضات الجنات ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤ ، ٢٥ ، وطبقات الزبيدى ١٩٢ — ١٩٥ ، والعبر ١/٣٥٩ ، وعيون التواريخ . (وفيات ٢١٠) ، والفلاكة والمفلوكين ٧٥ ، ٧٦ ، والفهرست ٥٣ ، ٥٤ ، وكشف الظنون ٢٦ وما بعدها ، ومرآة الجنان ٢/٤٤ — ٤٦ ، ومراتب النحويين ٤٤ — ٤٦ ، والمزهر ٢/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢ ، ومسالك الأبصار جـ ٤ م ٢/٢١٩ — ٢٢٣ ، والمعارف ٥٤٣ ، ومعجم الأدباء ١٢/٣٠٩ ، ٣١٠ ، ومفتاح السعادة ١/٩٣ ، والمقتبس ١٠٩ — ١٢٤ ، ومقدمة الأزهرى ٤٧ ، ٤٨ ، وميزان الاعتدال ٤/١٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، وهدية العارفين ٢/٤٦٦ — ٤٦٧ ، وبروكلمان ٢/١٤٢ ، والاعلام ٨/١٩١ .

٥ — ابن الاعرابي ١٥٠هـ — ٢٣٠هـ أو ٢٣١ هـ أو ٢٣٢هـ :

هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم . ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ/٧٦٧ م في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ، كان أبوه عبداً من السند فأعتقه العباس بن محمد العباسي ، وتزوجت أمه بعد وفاة أبيه من المفضل الضبي ، فأخذ عنه العلم .

من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها وكان أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب ، ويقال لم يكن للكوفيين أشبه برواية البصريين من ابن الأعرابي ، وكان عالماً ثقة قال ثعلب : « انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي » .

وتوفي بسامراء سنة ٢٣١ هـ/٨٤٤ م ، وقيل سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ هـ على اختلاف في الروايات .

وبلغ من السن على ما يقال ثمانين سنة . ويقال إحدى وثمانين وأربعة أشهر وثلاثة أيام [١] .

---

(١) لترجمته انظر انباه الرواة ٣/١٢٨ — ١٣٧ ، ونزهة الألباء ١٥٠ ، وإيضاح المكنون ١/٢١٧ ، ٢/٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٥٠٦ ، ٦٨٠ ، والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧ ، وبغية الوعاة ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٥/٢٧٥ ، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢— ٢٨٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٦ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٩ ، ٢١٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٥ ، وابن خلكان ١/٤٩٢ ، ٤٩٣ ، وروضات الجنات ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وشذرات الذهب ٢/٧٠ — ٧١ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ — ٢١٥ ، والعبر ١/٤٠٥ ، وعيون التواريخ —

ويمكن أن نعد من شيوخه البغداديين عبد العزيز بن أبي حازم فيروى الخطيب البغدادى أن ابن حبيب قدم بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن أبي حازم .

وأما تلاميذه فقد أوردت المصادر التى تعرضت بالترجمة له أسماء بعض تلاميذه من الكتاب وأهل الأدب الذين كانوا يحضرون حلقته ليسمعوا منه علم الأخبار والأنساب واللغة والشعر .

ومن الذين أخذوا عنه أحمد بن على الخزاز ، والحسن ابن عليل العنزى ، وعبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد ابن أحمد بن أبي عرابة وعلى ابن العباس الرومى[1] وأبو سعيد السكرى[2] .

ويعد أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن

= (وفيات ١ / ٢٣١) والفهرست ٦٩ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٩٨ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ ، ١٤١٥ ، ١٤١٩ ، ١٤٥٢ ، ١٩٨٠ ، ومراتب النحويين ١٤٩ ، ١٥٠ ، ومرآة الجنان ٢ /١٠٦ ، والمزهر ٢ /٤١١ ، ٤٦٤ ، ومسالك الأبصار جـ ٤ م ٢ /٢٣٠ ، ٢٣١ ، والمعارف ٥٤٦ ، ومعجم الأدباء ١٨ /١٨٩ — ١٩٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠ /١١ ، والمقتبس ٣٠٦—٣٠٧ ، ومقدمة الأزهرى ٥٨ ، ٥٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ /٢٦٤ ، وهدية العارفين ٢ /١٢ ، والاعلام ٦ /٣٦٥ ، ٣٦٦ ، وبروكلمان ٢ /٢٠٣ .

(١) معجم الأدباء ١٨ /١١٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٧ .

ابن العلاء بن أبي صفرة السكري النحوي من أشهر تلاميذه وأنجبهم ، وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين ، ووفاته سنة خمس وسبعين ومائتين في خلافة المعتمد [١] .

وأبو سعيد السكري هو الذي روى كتاب المحبر عن محمد بن حبيب مباشرة .

ومن العلماء الكبار الذين كانوا يحضرون حلقة محمد ابن حبيب أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب إمام الكوفيين في زمانه في النحو واللغة . ووجدنا السيوطي يذكر أنه أخذ عن يعقوب وثعلب [٢] .

---

(١) لترجمته راجع نزهة الألباء ٢١١ ، وأعيان الشيعة ٢١ /٢١٢ — ٢١٧ ، وانباه الرواة ١ /٢٩١ — ٢٩٣ ، وإيضاح المكنون ٢ /٣٢٥ ، والبداية والنهاية ١١ /٥٤ ، وبغية الوعاة ١ /٥٠٢ ، وتاريخ ابن الأثير ٦ /٦٥ ، وتاريخ بغداد ٧ /٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٥٤ ، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣ ، وروضات الجنات ٢١٥ ، وطبقات الزبيدي ٢٠٠ ، والفهرست ٧٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، وكشف الظنون ٥ ، ١٠٤٨ ، ١٤٦٩ ، ومعجم الأدباء ٨ /٩٤ — ٩٩ ، ومعجم المطبوعات ١٠٣٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ /٢١٩ ، والمنتظم (وفيات ٢٧٥) ، وهدية العارفين ١ /٢٦٧ ، والاعلام ٢ /٢٠٢ ، وبروكلمان ٢ /١٦٣ .

(٢) المزهر ٢ /٤١٣ .

كتبه :

لمحمد بن حبيب كتب عديدة فى مختلف الاتجاهات التى وجدت فى عصره لدى علماء العربية . وتغلب الأنساب وأخبار العرب وأخبار الشعراء وطبقاتهم ودواوينهم على كتبه ، وتطبعها بطابعها ، ولا عجب فقد كان عالماً من كبار علماء النسب وأخبار العرب ، نسأ الله فى عمره فعمر على ما رجحنا زمناً زاد على السبعين عاماً .

ومصنفاته منها الرسائل الصغيرة ككتاب أمهات النبى صلى الله عليه وسلم الذى نقدم له ، ومنها ما اتصل بأنساب قريش ، وأنساب الشعراء وكناهم ، ومنها ما اتصل بالحديث وغريبه ومنها ، ما اتصل باللغة والقبائل ، ونقائض جرير والفرزدق ، ونقائض جرير وعمر بن لجأ ، وأيام جرير التى ذكرها فى شعره ، ودواوين شعراء العرب كديوان زفر بن الحارث ، والشماخ ، والأقيشر ، والصمة ، ولبيد ..

ويمكن القول بأن ابن حبيب جمع بعض دواوين الشعراء فله فضل الجمع ، كما أنه فى نفس الوقت ألف كتباً كثيرة فى اللغة والشعر والأخبار والأنساب والعلوم الطبيعية مثل الأنواء والنبات .

ومما لا يستهان به فى مثل هذا المقام أن محمد بن حبيب

مع شهرته لا نعرف عن معظم كتبه أكثر من اسمائها لأن أكثرها مفقود ، واشارات غاية فى الايجاز حفظتها لنا كتب الطبقات والرجال والفهارس نخص بالذكر منها فهرست النديم ، ومعجم ياقوت ، وبغية الوعاة للسيوطى ، أو كشف الظنون لحاجى خليفة ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، وقاموس الأعلام للزركلى .

وفيما يلى ثبت بكتبه مرتبة على حروف المعجم :

١ — كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم ، قال ياقوت « المذهب فى أخبار الشعراء » .

٢ — كتاب الأرحام التى بين رسول الله وأصحابه سوى العصبة .

٣ — كتاب الألقاب : ويشتمل على ألقاب القبائل ، قال ياقوت « ألقاب القبائل كلها » وفى كشف الظنون ١ /٤٣٠ « ألقاب القبائل » .

٤ — كتاب ألقاب اليمن وربيعة ومضر ، وتروى التمرق موضع اليمن ، وما أثبتناه هوالصواب ، وقال ياقوت : « ومضر وربيعة » بتقديم وتأخير .

٥ — كتاب « الأمثال على أفعل » . قال ياقوت فى معجم الأدباء يسمى المنمق . وقال بروكلمان ٢ /١٥٤ كتاب المنمق فى أخبار قريش يوجد فى المكتبة الناصرية ، انظر تذكرة النوادر للندوى ٧١ .

وقال صاحب كشف الظنون « أفعل من فى الأمثال » .

وتوجد منه نسخة خطية وحيدة فى مكتبة المرحوم ناصر حسين ببلدة لكهنو فى الهند ونسخت من هـــذه النسخة نسخة أضيفت إلى مكتبة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد الدكن .

٦ — أمهات أعيان بنى عبد المطلب . والكتاب يماثل موضوع كتاب المحبر الذى سيأتى ذكره .

٧ — كتاب أمهات الشيعة من قريش . وورد أمهات الشيعة وما أثبتناه هو الصحيح .

٨ — كتاب أمهات النبى صلى الله عليه وآله وسلم . لم يذكره أحد غير ابن النديم والزركلى .

٩ — كتاب الأنواء .

١٠ — كتاب أيام جرير التى ذكرها فى شعره .

١١ — كتاب تاريخ الخلفاء .

١٢ — كتاب الحفوف قال ياقوت : كتاب المفوف .

١٣ — كتاب خلق الإنسان نقل عنه السيوطى فى مخطوط برلين رقم ٧٠٣٨.

١٤ — كتاب الخيل بخط ابن الكوفى كشف الظنون ٥ /٨٢ .

١٥ — ديوان جرير جمع محمد بن حبيب، بروكلمان ١ /٢١٥– ٢١٩ ، ٢ /١٥٤ .

١٦ — كتاب ديوان زفر الحارث .

١٧ — ديوان الفرزدق جمع محمد بن حبيب ، بروكلمان ١ /٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢ /١٥٤ .

١٨ — كتاب السعود والعمود .

١٩ — كتاب السمات .

٢٠ — شعر الشماخ .

٢١ — شرح ديوان جران العود نقل عنه صاحب خزانة الأدب ٢ /١٦٠ س ١٤ ، وبروكلمان ٢ /١٥٤ .

٢٢ — شرح ديوان ذى الرمة نقل عنه صاحب خزانة الأدب ١ /٣١٢ س ١٤ ، بروكلمان ٢ /١٥٤ .

٢٣ — كتاب شعر الأقيشر .

٢٤ — كتاب شعر الصمة .

٢٥ — كتاب شعر لبيد العامرى .

٢٦ — كتاب الشعراء وأنسابهم ، وفى كشف الظنون ١ /٤٥٦ « أنساب الشعراء » .

٢٧ — كتاب العقل .

٢٨ — كتاب العمائر والربائع فى النسب .

٢٩ — كتاب غريب الحديث ، وفى كشف الظنون ٤ /٣٢٦ : « فى غريب الحديث والقرآن » .

٣٠ — كتاب فى خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته ، انظر كشف الظنون ٣ /١٧٢ ، ٤ /٩٥ ، ويذكر بروكلمان ٢ /١٥٤ أن السيوطى نقل عنه فى مخطوط فى مكتبة برلين رقم ٧٠٣٨ .

٣١ — كتاب « فى معجم الشعراء » .

٣٢ — كتاب « القبائل الكبير » قال ياقوت « الكبيرة ، والأيام » جمعه للفتح بن خاقان فى أربعين جزءاً ، كل منها فى مائتى ورقة وأكثر ، ذكره ابن النديم وقال رأيته عند أبى القاسم بن أبى الخطاب . قال محمد بن إسحاق ورأيت أنا النسخة بعينها فى طلحى نيفا وعشرين جزءاً ، وكانت تنقص ما يدل على أنها كانت نحواً من أربعين جزءاً فى كل جزء مائتا ورقة وأكثر ، ولهذه النسخة فهرست لما تحتوى عليه من القبائل والأيام بخط التسترى بن على الوراق فى طلحى فى نحو خمس عشرة ورقة بخط جرك .

ونقل السيوطى من هذا الكتاب فى المزهر ٢ /٢٨٥ من الطبعة الثانية . ومنه قطعة فى مختلف القبائل ، نقل عنها الآمدى فى المؤتلف والمختلف

١١٥ س ٢٠ . ونشر فستنفلد هذه القطعة عن نسخة بخط المقريزى . انظر بروكلمان ٢ /١٥٣ .

٣٣ — كتاب « كنى الشعراء » وروى كنز الشعراء وما أثبتناه هو الصواب نقلا عن ياقوت : ١٨ /١١٤، وكشف الظنون ١ /٣٩٣ ونشره الأستاذ عبد السلام هارون في سلسلة نوادر المخطوطات (المجموعة الأولى) .

٣٤ — كتاب المحبر قال ياقوت : وهو من جيد كتبه ، وفي كشف الظنون ٢ /١٢٨ « تاريخ الخلفاء » وسماه « المحبر » كذلك سماه « المخبر » وكلاهما من تصحيف الكاتب، وكتاب المحبر برواية السكرى ، ويتحدث فيه ابن حبيب بإيجاز عن الأنبياء السابقين ، وأضيف إليه بعد ذلك تاريخ الخلفاء إلى سنة ٢٩٧ هـ، كما يتحدث فيه عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومشاهير الرجال والنساء .

ويروى أنه كان أساساً لكتاب المعارف الذى صنفه ابن قتيبة . وتوجد نسخة وحيدة إذ لا يعرف لهذا الكتاب نسخة أخرى سواها من كتاب المحبر بالمتحف البريطانى ثانى ٥٠٨ ، وطبع الكتاب فى حيدر آباد الدكن سنة ١٣٦١ هـ/١٩٤٢ م بعناية وتصحيح الدكتورة ايلزه ليحتن شتيتر إحدى العالمات الأمريكيات .

٣٥ — كتاب المسماة لم يذكره أحد غير ابن النديم .

٣٦ — كتاب المشجر .

٣٧ — كتاب المقتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وله نسخة فى القاهرة ثانى ٣/٢٩٦ ، ٥/٢٦ ، واستانبول ، عاشر أفندى ٨٧٣/١ ونشره الأستاذ عبد السلام هارون ضمن سلسلة نوادر المخطوطات (المجموعة الأولى) .

٣٨ — كتاب مقاتل الفرسان .

٣٩ — كتاب المقتبس .

٤٠ — كتاب المقتنى .

٤١ — كتاب من استجيبت دعوته .

٤٢ — كتاب من سمى ببيت قاله ، وقد أفرد له السيوطى باباً فى المزهر .

٤٣ — كتاب من قتل من الشعراء .

٤٤ — كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ، وله نسخة خطية فى المدينة المنورة ، ومنه نسخة خطية فى المكتبة الخديوية رواية عثمان بن جنى . والقاهرة ثانى ٣/٣٠٠ ، ٥/٣٠٦ ، ونشر هذا الكتاب المستشرق ليفى دلافيدا فى مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٩٤٢م ، وحققه الأستاذ عبد السلام هارون ونشره

فى المجموعة القيمة الأولى من نوادر المخطوطات سنة ١٩٥١ م .

٤٥ — كتاب المؤتلف والمختلف فى النسب . قال ياقوت : « فى أسماء القبائل » فى موضع « فى النسب » وفى كشف الظنون ٥/٤٦٤ « المختلف والمؤتلف فى أسماء القبائل » وطبع هذا الكتاب فى أوربا نشره وستنفلد فى غوتا سنة ١٨٥٠ م . وفى بروكلمان ٢/١٥٤ باسم « أسماء شعراء القبائل » نقلا عن المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٨ س ١٥ ، وقال بروكلمان : « وذكر أيضاً بعنوان : تسمية شعراء القبائل فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٩ س ٢٢ ، ١٢٠ س ١٧ ولعلهما واحد » .

٤٦ — كتاب الموشا قال ياقوت « الموشى » .

٤٧ — كتاب الموشح .

٤٨ — كتاب النبات .

٤٩ — كتاب النسب .

٥٠ — كتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ وفى الفهرست « نقائض جرير بن عمر بن بلجأ » .

٥١ — كتاب نقائض جرير والفرزدق ، وفى كشف الظنون

٢ /٣١ ، ٦ /٣٧٦ « تعاريض » فى موضع « نقائض »
وهو تصحيف من الناسخ ، وذكره بروكلمان فى
١ /٢١٨ ، ٢ /٦٥٤ على أنه من الكتب التى جمعها
محمد بن حبيب وقال : نقل عنه عبد القادر البغدادى
فى الخزانة ١ /٢٧٤ س ٤ ، ٣٢٤ س ٦ ، ٢ /٢٦٢
س ٢٤ ، ٤ /٢٣١ س ٣ .



وفاتـــه :

أجمع الذين ترجموا لمحمد بن حبيب على أن وفاته كانت فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين [١] بسامراء . ونجد الخطيب البغدادى يميل أكثر إلى التحديد فيحدد اليوم أوالتاريخ فى شهر ذى الحجة فيقول « توفى يوم الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسرمن‌رأى » [٢] . ويوافق ابن تغرى بردى الخطيب البغدادى [٣] » .

ويحدد ياقوت فترة الحكم التى مات فيها ابن حبيب فيقول : « وذلك فى أيام المتوكل » [٤] .

وتتفق المصادر على أن وفاته كانت بسرمن رأى ، ونحن لا نعرف متى بالضبط ترك محمد بن حبيب مدينة بغداد وانحدر إلى سرمن رأى ؛ ولكن التاريخ يحدثنا بأن أول خليفة أسس مدينة سرمن رأى كان الخليفة المعتصم بالله الذى اتخذها حاضرة لدولته سنة ٢٢١ هـ .

---

(١) معجم الأدباء ١٨ /١١٧ ، وتاريخ بغداد ٢ /٢٧٨ ، وانباه الرواة ٣ /١٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ /٣٢١ .
(٢) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٨ .
(٣) النجوم الزاهرة ٢ /٣٢١ .
(٤) معجم الأدباء ١٨ /١١٢ .

وتقع سرمن رأى شرقى دجلة على مسيرة ثلاثة أيام من بغداد وتبعد عنها ستين ميلا من ناحية الشمال .

وذكر ياقوت فى سبب اختيار موضع سامرا أن المعتصم أعطى وزيره أحمد بن خالد الكاتب (سنة ٢١٩ ﻫ) خمسة آلاف دينار ، وأن هذا الوزير قصد ذلك الموضع ، وابتاع ديراً للنصارى بخمسة آلاف درهم ، وبستاناً بجواره بخمسة آلاف درهم ، كما ابتاع بعض الأراضى والدور المجاورة لذلك الموضع ، ثم اطلع الوزير الخليفة المعتصم على عقود البيع ، فخرج إلى هذا المكان فى أواخر سنة ٢٢٠ ﻫ ونزل فى المضارب التى أقيمت على شاطىء نهر القاطول ، ثم قصد موضع سامرا ، وأقام فيه ثلاثة أيام طاباً للصيد ، فأعجبه موقعه لأنه يسهل منه الوصول إلى بغداد براً وبحراً إذا خرج أهلها عن طاعته .

وشرع المعتصم فى تخطيط حاضرته الجديدة فى سنة ٢٢١ﻫ فوضع أساس قصره ، وأحضر العمال والصناع وأرباب المهن من سائر الأمصار الإسلامية ونقل إلى المدينة الأشجار والثمار وشيد فى طرفيها مسجداً جامعاً .

وما ان بدأ الخليفة المعتصم يستكمل بناء مدينته الجديدة حتى نزلها الناس وقصدوها وافدين من كل صوب وحدب يشيدون فيها المبانى الخاصة . حتى أصبحت من أحسن مدن

ذلك العصر . وقد أطلق على هذه الحاضرة الجديدة اسم سرور من رأى ثم اختصر الاسم فقيل « سرمن رأى » ثم اختصر الاسم فقيل : « سامرا » .

قال ابن المعتز فى وصف سامرا : « انها وإن جفت معشوقةالسكنى ، رحيبة المثوى ، كوكبها يقظان ، وجوها عريان ، وحصاها جوهر ، ونسيمها معطر ، وترابها مسك أذفر ، ويومها غداة ، وليلها سحر ، وطعامها هنىء ، وشرابها مرىء ، وتاجرها مالك ، وفقيرها فاتك » .

وقد احتفظت سامراء برواتها وبهائها منذ بنيت فى عهد المعتصم إلى نهاية خلافة المعتضد العباسى سنة ٢٨٩ هـ ثم سارع إليها الخراب . وقد وصف ياقوت المتوفى أوائل القرن السابع الهجرى أطلال سامرا كما شاهدها ، فقال : « وسائر ذلك خراب يستوحش الناظر إليها ، بعد ان لم يكن فى الأرض كلها أحسن منها ، ولا أجمل ولا أعظم ، ولا آنس ، ولا أوسع ملكاً منها ، فسبحان من لا يزول ولا يحول » .

وتسكت المصادر التى بين أيدينا فلا تخبرنا عن تاريخ انحدار ابن حبيب من بغداد إلى سامرا . وبطبيعة الحال فإن ذهابه إليها كان بعد سنة ٢٢٠ هـ وهى السنة التى انتقل فيها الخليفة المعتصم بالله من بغداد إلى هذه المدينة الجديدة . واذا كانت وفاة ابن حبيب فى سامرا سنة خمس وأربعين

ومائتين فى أيام المتوكل معنى هذا أنه عاش فى هذه المدينة خمساً وعشرين سنة تقريباً إذا افترضنا أنه انحدر إليها مع الناس الذين قصدوها بعد انتقال الخليفة إليها مباشرة . وربما كان دافعنا إلى الأخذ بهذا الفرض أن محمد بن حبيب كان مؤدباً لأولاد الخلفاء ولأبناء الأمراء . وهؤلاء جميعاً انتقلوا فى ركب الخليفة من بغداد إلى سامرا بعد إقامتها مباشرة .



منزلته العلمية :

كان محمد بن حبيب إماماً فى زمانه من أكبر أئمة البصرة ثم بغداد ثم سامرا بعد ذلك فى الأنساب والأخبار واللغة والشعر . وكان يختلف إلى مجلسه كثير من رواد العلم فيأخذون عنه ، ويعترفون له بالتقدم والفضل . واستطاع محمد بن حبيب أن يبنى نفسه ويصنع حياته ، ويشق طريقه للبروز فى ميدان العلم والأدب والرواية . إماماً من أئمة بغداد المعدودين . وقد هيأت له مدينة بغداد بعد أن وفد إليها علماء المدرستين الكبيرتين مدرسة البصرة . ومدرسة الكوفة سبل الأخذ من مختلف العلوم كما ساعدته صحبته الطويلة لشيوخهمن التمكن من اللغة وعلوم العربية وإجادتها . وكانت مدينة بغداد فى ذلك الوقت قبلة للعلماء والدارسين فى كتاتيبها ومدارسها ومكتباتها ومساجدها حيث كانت تعقد حلقات العلم فى مختلف الفنون من قراءات وتفسير وحديث ونحو وفقه ولغة وأدب وأخبار وأنساب فتناول كل هذه العلوم من قريب ، وألم بأطرافها فكان شخصية ذائعة الصيت وبعد أن تم له تحصيل قدر من العلوم جلس يدرس ويملى فى حلقته .

وكانت حلقته فى المسجد الجامع فى بغداد من أكبر الحلقات يؤمها الناس من كل مكان ، يدرس فيها : النسب ، والشعر ، والأخبار ، وعلوم اللغةالعربية . وإذامضينا

نحاول أن نؤرخ لبداية حلقته فى مسجد بغداد وجدنا هذه الناحية من تاريخ حياته مجهولة عندنا ولكننا نستطيع القول استنتاجاً على أن الحلقة كانت موجودة قبل عام ٢٩١ هـ وهى السنة التى توفى فيها عالم العربية الكبير وإمام الكوفيين فى النحو واللغة فى زمانه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الذى كان يحضر حلقات محمد بن حبيب ويناقشه فيما يقول .

ومن العلماء الأجلاء الذين كانوا يختلفون إلى حلقته ويحضرون دروسه إمام العربية الكبير ثعلب [1] .

ويجمع العلماء على أن محمد بن حبيب كان من علماء بغداد الثقات فى رواياتهم فى اللغة والشعر والأخبار والأنساب وأن كتبه صحيحة ، وأنه كان حافظاً صدوقاً [2] .

وقد حفظت لنا بعض المصادر التى وصلت إلينا علم محمد بن حبيب موزعاً بينها ، فقد نقل من كتابه المحبر المطبوع الآن عدد من المتأخرين مثل ياقوت فى معجم البلدان ، وابن حجر فى الإصابة ، وابن الأثير فى أسد الغابة وغيرهم . كما ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ، وهو من جيد كتبه .

---

(١) انباه الرواة ٣ /١٢٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٢ /٢٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ /١١٦ ، والفهرست ١٠٦ ، وانباه الرواة ٣ /١٢٠ .

وأفاد محمد بن حبيب اللغة العربية ليس فقط برواياته وتصديه للتدريس فى حلقته بالجامع الكبير فى بغداد وانما بما خلف من تراث تمثل فى كتبه التى عدد نا منها واحداً وخمسين كتاباً فى فنون كثيرة من المعرفة والعلم . ومما يدعو للأسف أن هذه الكتب لم يصل إلينا منها إلا شىء يسير .

ومما يدل على أهمية هذه المؤلفات وكبر حجم بعضها ما ذكره ابن النديم وياقوت من أن كتاب « القبائل الكبير والأيام » كان نحواً من أربعين جزءاً فى كل جزء مائتا ورقة وأكثر وكان للنسخة فهرست لما يحتوى عليه من القبائل والأيام بخط التسترى بن على الوراقانى نحو عشر ورقات[1] .

وكان محمد بن حبيب على علم بغريب الحديث، وغريب الشعر . فأما علمه بغريب الحديث فقد وضع فيه كتاباً ذكرناه من بين كتبه ، وأما علمه بغريب الشعر فيذكر صاحب الأغانى نقلا عن محمد بن حبيب قوله : « سألت ابن الأعرابى ثمانى عشرة مسألة كلها من غريب شعر الطرماح ، فلم يعرف منها واحدة ، يقول فى جميعها لا أدرى لا أدرى [2] » .

وكان ابن حبيب متفوقاً فى علم الأنساب والأخبار وأعلم بهما من معاصره يعقوب بن إسحاق بن السكيت ،

(١) الفهرست ١٠٦ ، ومعجم الأدباء ١٨ /١١٦ .

(٢) الأغانى ١٠ /١٤٩ .

وقد نص الأقدمون على ذلك صراحة فيروى ثعلب قوله : « وكان والله حافظاً صدوقاً ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار منه » (١) .

على أن محمد بن حبيب لم يسلم من طعن الطاعنين فى نسبه فقد ذكر أبو طاهر القاضى أن محمد بن حبيب ولد ملاعنة (٢) . ، كذلك لم يسلم ابن حبيب من التنقص فى علمه . ومن العلماء الذين اتهموه بسرقة كتب الناس وادعائها ونسبتها إلى نفسه العالم المرزبانى .

يقول المرزبانى « وكان محمد بن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم » (٣) ، ويستشهد على ذلك بقوله ، « فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسماعيل بن أبى عبيد الله ، واسم أبى عبيد الله معاوية ، وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لئلا يعرف ، وابتدأ فساق كتاب الرجل من أوله إلى آخره فلم يخلطه بغيره ، ولم يغير منه حرفاً ، ولا زاد فيه شيئاً ضمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء ببيت قاله » . قال : وما علمت أن أحداً من العلماء صنع صنيعه هذا ، ولا من استحسن أن يضع نفسه هذا الموضع القبيح ،

---

(١) انباه الرواة ٣ / ١٢٠ .
(٢) المصدر السابق ٣ / ١١٩ .
(٣) معجم الأدباء ١٨ / ١١٣ ، وانباه الرواة ٣ / ١٢١ .

وأحسب أن الذى حمله على ذلك أن كتاب اسماعيل هذا لم تكثر روايته ، ولا اتسع فى أيدى الأدباء ، فقدّر ابن حبيب أن أمره يتستر ، وأن إغارته عليه تميت ذكر صاحبه »[1] .

وعلى كل حال فهذا الاتهام لا يجعلنا نغض من مكانته التى اعترف بها أهل اللغة والأنساب فى زمانه وبعد زمانه .

* * *

(١) معجم الأدباء ١٨ /١١٣ .

موضوع الكتاب

يتصل موضوع الكتاب بعلم الأنساب أكثر من اتصاله بالسيرة النبوية ، أو التراجم . فى مستهله اسم أم الرسول صلى الله عليه وسلم ، واسم أمها ، واسم أم أمها ، وهكذا تستمر السلسلة فتشمل أسماء ثمانى أمهات .

ثم يذكر اسم والد الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله وأمهاته فيعد أسماء تسع منهن . ثم عبد المطلب جد الرسول ، ويعد أسماء أربع أمهات له ، وهكذا حتى نهاية سلسلة النسب التى ينتهى بها عند معد .

وفى نهاية الكتاب يذكر نسب الرسول جملة ، ويقف عند عدنان ، ولكنه يستطرد فيذكر أن عدنان تفرع إلى نيف وثلاثين أبا يختلف فيهم ، فبعضهم يعد أربعين ، وبعضهم يعد نيفاً وثلاثين ، وبعضهم أقل ، ويعد هو اثنين وعشرين أباً ، وينهى السلسلة بآدم عليه السلام يقول : «.... ومن عدنان نيف وثلاثون أباً يختلف فيها فبعضهم يعد أربعين ، وبعضهم نيفاً وثلاثين ، وبعض أقل ، وهم بنو قيدر بن اسماعيل ابن إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن أسرع بن أرعوا بن فالغ ابن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لملك ابن متوشليح بن احنوخ وهو إدريس بن بارذ بن مهلاييل

ابن قينان بن أنوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم صلى الله عليه وسلم » .

ويتضح من الحواشي التي صنعناها لتحقيق المتن اضطراب المراجع التي ذكرت نسب الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بعد عدنان إلى آدم عليه السلام . وقد أضرب بعضها عن ذكر ذلك كالسيرة الحلبية ، وجوامع السيرة لابن حزم ، وغيرهما .

والواقع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينتهي في نسبه إلى معد بن عدنان ثم يمسك ويقول : «كذب النسابون ، قال الله عز وجل : « وقروناً بين ذلك كثيراً » ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان » .

أما مصدر هذه الأسماء التي ذكرها النسابون بين عدنان وآدم فهم أهل الكتاب وبخاصة اليهود ، فقد ذكر ابن سعد [١] أن رجلا من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب بن مسلمة بني إسرائيل ، قرأ كتبهم ، وعلم علمهم ، ذكران بورخ بن باريا

(١) الطبقات ١ /٢٨ .

— كاتب أرمياء النبي — أثبت نسب معد بن عدنان عنده ووصفه فى كتبه ، وأنه معروف عند أحبار أهل الكتاب .

وأياً ما كان الأمر فاجتهاد العلماء لمعرفة هذا النسب اجتهاد لا ضرورة له ، وقد أوقعهم فى كثير من التناقض والاختلاف والتحريف كما نرى . ويروى عن ابن عباس رضى الله عنه قوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز عدنان ، ثم يقول لوشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه — أى النسب — لعلمه .

ويعد علم الأنساب من أوسع العلوم التى عرفها العرب منذ جاهليتهم الأولى لارتباطه الوثيق بقبيلتهم ، وحياتهم الاجتماعية .

وكانت كل قبيلة تؤمن بنسبها ، وتعتز به ، فجميع أفرادها يعودون إلى أصل واحد ، ودم واحد ، ولحم واحد . ومن أجل ذلك عبروا عن القرابة بينهم باللحمة ، كما عبروا عن عشائرهم وفروعهم بأعضاء جسم الإنسان كالبطن والفخذ .

ولإيمان العرب الشديد بالأنساب ظلت بقايا عصبيتهم لها حتى بعد مجيء الإسلام ، وبعد أن سكنوا المدن الجديدة كالبصرة والكوفة ، والبلاد التى فتحوها . ومن هنا تكتل العرب فى مجموعتين ، مجموعة قحطانية يمنية ، ومجموعة مضرية عدنانية . وكان التنافس بين المجموعتين شديداً .

وكثيراً ما جرت العصبيات إلى منازعات فى الكوفة والبصرة أو بين بيئتى العراق والشام لأن عرب العراق فى العصر الأموى كان أكثرهم من المضرية ، بينما كان عرب الشام أكثرهم من اليمنية ، فبقيت فى الأذهان فكرة العصبية القبلية الكبرى . وامتدت العصبيات والأنساب إلى حروب فى الجيوش المقاتلة فى أقصى الشرق بخراسان أو فى أقصى الغرب بالأندلس .

ويمكن القول بأن معرفة العرب الواسعة بالأنساب فى الجاهلية تدل على مدى تفكيرهم ، ودرجة ذكائهم ، وقدرة العقل العربى على الحفظ والاستيعاب .

وامتدت معرفة العرب بالأنساب حتى جاء الإسلام ، ولكنها تختلف فى الهدف منها فى الجاهلية عنها فى الإسلام ، ففى الجاهلية ارتبطت الأنساب بالعصبية القبلية وحرص القبائل على معرفة الأيام والمعارك التى كانت تدور بينهم ، وما تنطوى عليه من المناقب والمثالب ، وأخبار البطولات التى يفخرون بها ، والهزائم التى يعيرون بها أعداءهم ، فكانوا يحفظون كل ذلك ويروونه ، ويتناقلونه جيلا بعد جيل ، حتى جاء عصر التدوين فكتبت فيه مجلدات ضخمة .

أما فى الإسلام فقد أصبحت معرفة الأنساب ضرورة للمسلم لمعرفة أمور دينه ، وحتى لا يضيع فرضاً واجباً عليه ، لازماً له من دينه ، فالمسلم محتاج إلى معرفة أبيه ، وأمه ،

وكل من يلقاه بنسب فى رحم محرمة ليجتنب ما يحرم عليه من النكاح فيهم ، وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثاً ، أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاقدة أو حكماً ما .

ويورد ابن حزم فى مقدمة كتابه « جمهرة أنساب العرب » قولا ينسبه بعض العرب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر فيه « أن النسب علم لا ينفع ، وجهل لا يضر » .

وابن حزم على الرغم من نصه على هذا الادعاء إلا أنه ينكره ويفنده ، ولا يسلم به .

ومما يدعونى إلى الشك فى نسبة هذا القول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أمور منها :

١ — ما ورد من حض الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين على تعلم الأنساب ومعرفتها ، فهو علم مفيد نافع ، به يكون التعارف الذى يدعو إليه الدين فى قوله تعالى: « إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم قوله : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل ، مثراة فى المال ، منسأة فى الأجل ، مرضاة للرب » [1] .

ويروى أن الرسول قال يوماً لأصحابه : « انسبونى ثم قال :

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢ /٣٧٤ .

أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد » .

٢ — كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم فى النسب فمن قوله : « نحن بنو النضر بن كنانة » . ويروى أنه صلى الله عليه وسلم ذكر أفخاذ الأنصار وفاضل بينهم ، ثم قدم بنى النجار ، ثم بنى عبد الأشهل ، ثم بنى الحارث بن الخزرج ، ثم بنى ساعدة ، ثم قال عليه السلام : « وفى كل دور الأنصار خير » وذكر بنى تميم ، وبنى عامر بن صعصعة وغطفان ، وأخبر عليه السلام : أن مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار أخير منهم يوم القيامة ، وذكر بنى تميم وشدتهم على الدجال ، وأخبر عليه السلام أن بنى العنبر بن عمرو بن تميم من ولد اسماعيل . ونسب الحبشة إلى أرفدة ، ونادى قريشاً بطنابطنا ، وكل هذا علم نسب .

وأخرج مسلم والترمذى وصححه عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل ، واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة ، واصطفى من بنى كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم » وقد أخرجه الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى فضائل العباس من

حديث واثلة بلفظ « إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم ، واتخذه خليلا واصطفى ولد إبراهيم اسماعيل ، ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزاراً ، ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشاً ، ثم اصطفى من قريش بنى هاشم ، ثم اصطفى من بنى هاشم بنى عبد المطلب ، ثم اصطفانى من بنى عبد المطلب » . أورده المحب الطبرى فى ذخائر العقبى .

وأخرج ابن سعد فى طبقاته عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير العرب مضر ، وخير مضر بنو عبد مناف ، وخير بنى مناف بنو هاشم ، وخير بنى هاشم بنو عبد المطلب ، والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم إلا كنت فى خيرهما » .

وأخرج الطبرانى والبيهقى وأبو نعيم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم ، واختار من بنى آدم العرب ، واختار من العرب مضر ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بنى هاشم ، واختارنى من بنى هاشم ، فأنا من خيار إلى خيار » .

٣ — عندما اشتد هجاء شعراء المشركين للرسول وصحبه ، قال قائل من المسلمين لعلى بن أبى طالب : « اهج

عنا القوم الذين يهجوننا ، فقال : « إن أذن لى النبى فعلت ، فقالوا : يا رسول الله ائذن له ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « إن علياً ليس عنده ما يراد فى ذلك منه » ، ثم قال صلوات الله وسلامه عليه : « ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فانبرى حسان قائلا : أنالها يا رسول الله . فقال له الرسول : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ فقال : إنى أسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين . فقال له الرسول : اذهب إلى أبى بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم وأنسابهم ثم اهجهم وجبريل معك » .

فها هو الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو حسان بن ثابت إلى الذهاب إلى أبى بكر ليأخذ عنه نسب قريش لعلم الرسول برسوخ قدم أبى بكر فى هذا العلم .

٤ — كان عمر بن الخطاب يدعو المسلمين صراحة إلى تعلم الأنساب ومعرفتها والإحاطة بها تأسياً بتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقول عمر بن الخطاب : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » . ولا ينسى عمر بن الخطاب فى رسائله التى كان يبعث بها إلى الأقاليم توجيه الولاة إلى دعوة الناس إلى معرفة الأنساب فيقول فى رسالة بعث بها إلى أبى موسى الأشعرى واليه على البصرة : « مر من قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على معانى الأخلاق ، وصواب الرأى ، ومعرفة الأنساب » .

٥ — كان كثير من المسلمين من أعلم الناس بالأنساب ذكرنا منهم أبا بكر الصديق . ومنهم أبو الجهم بن حذيفة العدوى ، وجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، وهؤلاء كانوا من أرسخ العلماء بجميع أنساب العرب . وكان من علماء الأنساب فى هذا العلم عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، وسعيد بن المسيب ، وابنه محمد بن سعيد ، والزهرى ، ومحمد بن إدريس الشافعى ، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

٦ — فرض عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم الديوان على القبائل العربية . وقد صنفت القبائل فى الديوان وفق أنسابها ودرجة قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولولا علمهم بالنسب ما أمكنهم ذلك .

* * *

كتـــاب

أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادى الهاشمى الأخبارى النسابة مؤلف كتاب المحبر المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى ، سماع على ابن محمد الأسدى .

وقد رسم ابن حبيب لنفسه فى هذا الكتاب منهجاً سار عليه ، والتزم به من أول الكتاب حتى آخره .

فهو يبدأ كتابه بالبسملة ثم باسم راوى الكتاب أبي الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى وقراءته على مؤلفه أبي جعفر محمد بن حبيب ، ثم اسم الرسول صلى الله علية وسلم بخط عريض ، ومن تحته أسماء أمهاته ، اسم أمه آمنة بنت وهب ، ثم اسم أمها ، واسم أم أمها ويستمر فى ذلك ذاكراً أسماء ثمان أمهات للرسول حتى يصل بالأم الثامنة إلى ثقيف .

ثم ينص على اسم أبيه بخط عريض ، ويذكر أمهاته ، ثم اسم جده عبد المطلب ويذكر أمهاته ، وهاشم ، وعبد مناف ، وقصى إلى آخر السلسلة ، وعندما يذكر كل جد يذكر أمهاته .

والذى يرجع إلى كتاب المحبر لابن حبيب أيضاً نجد منهجه فيه عندما يتعرض لأمهات النبى صلى الله عليه وسلم يختلف عن المنهج الذى اختطه هنا فمنهجه فى المحبر سار فيه على أساس ذكر « العواتك اللاتى ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم » وتحت العواتك جمع كل من تسمى عاتكة من أمهات الرسول ، ثم ذكر « الفواطم اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم » وذكر تحت هذا العنوان كل من تسمى فاطمة من أمهاته صلى الله عليه وسلم ، وأمهات أجداده .

وتحت تصنيف العواتك والفواطم أجرى تقسيما آخر فالعواتك من قريش ثنتان ذكرهما تحت عنوان « القرشيتان » ومن بنى مخلد بن النضر بن كنانة واحدة ، ومن بنى سليم ثلاث ذكرهن تحت عنوان « السلميات » ومن عدوان ثنتان سماهما « العدوانيتان » ثم أسدية . وهذلية . وقضاعية . وأزدية .

وتحت تصنيف الفواطم أجرى تقسيما فرعياً فذكر أن إحداهن قرشية ، وقيسيتان ويمانيتان .

وتحت هذه التصانيف الفرعية التى يربطها بالقبائل العربية يذكر أسماء الأمهات ولحمة النسب التى تربط الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه القبائل . فالقرشيتان من قبل أمه آمنة بنت وهب ، والسلميات من قبل هاشم بن عبد مناف ، والعدوانيتان من قبل أبيه . والقضاعية من قبل كعب بن لؤى

ابن غالب ، والأسدية من قبل كلاب بن مرة . والقرشية من الفواطم من قبل أبيه عبد الله . واليمانيتان من الفواطم من قبل قصى بن كلاب .

ويبدو الفرق بين منهج ابن حبيب فى القسم الذى أفرده فى كتابه المحبر بعنوان « العواتك والفواطم اللواتى ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم » وبين كتابه المستقل الذى نقدم له « أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم » فى أنه فى كتاب المحبر عندما يتعرض لأم جد من جدود الرسول يذكر أمه ونسبها ، ثم يذكر أسماء أمهات آبائها ، أما فى كتابه أمهات النبي فإنه يذكر أسماء سلسلة نسبه صلى الله عليه وسلم ثم يذكر أسماء أمهات الأمهات .

وهـذا النوع من التقسيم والتفريع ، ومحاولة التصنيف الموضوعى الذى يستند إلى جمع الأسماء المشتركة فى جداول واحدة ، ثم تنظيم هذه الأسماء وفقاً للقبائل التى تنتمى إليها يدل على الرقى العقلى الذى وصل إليه العرب فى مؤلفاتهم ومصنفاتهم ، كما يدل على المقدرة البارعة والتقدم الكبير الذى وصل إليه العرب فى علم الأنساب .

مخطوطة الكتاب :

يحتفظ معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى القاهرة بنسخة مصورة على مايكروفيلم من كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم صورتها بعثة المعهد من إيران .

وكان الأصل المخطوط لهذا الكتاب فى خزانة العلامة السيد محمد المشكاة فى إيران ثم أهداه إلى جامعة طهران ضمن خزانة المشكاة التى ألحقت بخزانة كلية الآداب فى جامعة طهران ه

ولا توجد نسخ أخرى من هذا الكتاب فيما أعلم . فالنسخة التى بين أيدينا نقلت من نسخة مكتوبة من نسخة أبى الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى التى رواها عن المؤلف . وعليها سماع على بن محمد الأسدى .

وخط النسخة بقلم نسخى جيد تقرب بعض حروفه من الثلث، ويبدو أن كاتبها كان من أهل الأدب والضبط والاتقان . وقد جاء طرف من نسبه فى عمدة الطالب ص ٢٢٧ ، وبحر الأنساب ١٢٦ ، وكتاب الأنساب للسيد عدنان البحرانى ت ١٣٤٠ هـ ، ولم نجد أثراً لترجمته ، ويضم كتاب أعيان

الشيحقج ٢٢/٤٤٤ — ٤٤٥ ترجمة رقمها ٤٣٩٧ نقلها السيد الأمين من الرياض لمرزا عبد الله ت ١١٢٠ ونيف أنحالها له .

وقد حرص كاتب النسخة على طبعها بالشكل الكامل ، كما أمعن فى إعجام الحروف ، وضبط الأسماء . فكتب تحت الحاء المهملة حاء صغيرة ، كيلا تصحف حاء معجمة ، ولا جيا منقوطة ، وخصص العين المهملة ، فكتب تحتها عيناً صغيرة ليأمن تصحيفها غيناً معجمة ، وميز السين والراء المهملتين بقوس صغيرة فتحتها من فوق .

ومن خصائص رسم هذه النسخة أن الكاتب أتبع واو (بنو) ألفاً (الورقة ٤/ ب س ٤) خلافاً للمعروف . ولم يرسم (ابن) بالألف وإن كانت فى رأس السطر وفاقا لما قرره ثقات الكتاب . ورسم الألف الممدودة هكذا (اأ) الورقة (١ / ب س ٣) والورقة (٤ / ب س ٨) وخالف نفسه فرسمها (آ) فى الورقة (١ / ا س ٢) .

ومن خصائص رسم هذه النسخة أن كاتبها يكتب الهمزة ياء فمثلا كلمة وائل يكتبها وايل .ويكتب فى الهامش الأسفل فى نهاية كل صفحة وبخط أكبر من خط المتن الكلمة الأولى من بداية الصفحة التالية .

وتضم النسخة ثمان صفحات ، وتشتمل كل صفحة على ١٥ سطراً ، وجاء فى وصف هذه النسخة أن طول

أوراق أصلها القديم ٢٣,٦ سنتيمتراً فى عرض ١٥,٩ ، وطولها الآن ٢٤.٢ فقد ألصقت بأوراقها حاشية من الطرف الأعلى كما جاء فى وصفها أن لون الحبر أسود ناصل ، يميل إلى لون البنّ من تقادم العهد ، وأن الفواصل مكتوبة بالحمرة.

وتضم صفحة الغلاف اسم الكتاب واسم مؤلفه والرواية والسماع على النحو التالى :

— كتاب أمهات
— النبى صلى الله عليه وآله وسلم
— عن أبى جعفر محمد بن حبيب
— كان على النسخة المنقول منها ما هو صورته
— رواية أبى الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السمرى
— نسخ من نسخته بخطه
— سماع على بن محمد الأسدى

وجاء فى آخر النسخة فى آخر صفحة من المخطوطة « تم الكتاب والحمد لله رب العالمين » .

كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربه وشفاعته .

جده الحسن بن على بن محمد بن على بن محمد بن محمد ابن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن على ابن عبيد الله بن على بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم وسلامه . حامداً

الله تعالى على نعمه السابغة ومصلياً على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين ومسلماً تسليما كثيراً .

فى شهر رمضان سنة تسعة عشر وستمايه هجرية .

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وعلى الصفحة الأخيرة ختم تمليك باسم سيد محمد مشكوة كما كتب عليها باللغة الإيرانية كتابخانه مركزى دانشكاره تهران ، مجموعة نسخه باى خطى إهدائى .



طبع المخطوطة بالتصوير :

طبع كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بغداد سنة ١٩٥٢ م بعناية الدكتور حسين على محفوظ ، وبنفقة الحاج أبي القاسم بن جواد الكتبي ضمن سلسلة نوادر المخطوطات العربية فى إيران ، وقامت بطبعه شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة فى بغداد .

ولكن ناشر الكتاب الدكتور حسين على محفوظ لم يقم بنسخ المخطوطة عن الأصل وتقديمها إلى القارىء مطبوعة بحروف المطبعة كما نفعل فى معالجة المخطوطات ونشرها ولكنه اكتفى بنشر صورة النسخة الأصلية مصورة عن الأصل وعلل لذلك فى مقدمته بقوله : « ورأيت أن أنشر صورة النسخة الأصلية هذه ، حرصاً على خصائصها التى لا تستطيع صناعة الطبع أن تأتى بها ، ثم انها تنم على عناية الأقدمين بصحة الاستنساخ ، وإغراقهم فى تجويد الكتابة ، وإمعانهم فى الضبط » .

ثم قام بعد ذلك بترقيم صفحات المخطوطة والتعليق على الصفحات صفحة صفحة .

ولكن ليس كل قارىء أو باحث يستطيع قراءة المخطوطات العربية خاصة وأن هذه النسخة كتبت فى سنة

٦١٩ هـ أى فى القرن السابع الهجرى ، وعلى الرغم من أنها كتبت بخط نسخى حسن إلا أنه ليس من السهل على القارىء العادى أن يقرأ حروف المخطوطات العربية . وحتى المتخصص فى نشر المخطوطات وتحقيقها ليس من السهل عليه أن يقرأ بطلاقة ويسر حروف المخطوطات ، يضاف إلى ذلك أن ما قدمه الناشر عبارة عن صورة مصورة عن الأصل وليس التصوير كالأصل ، فبعض الحروف قد تضيع فى التصوير ولا تبدو واضحة كالأصل تماماً .

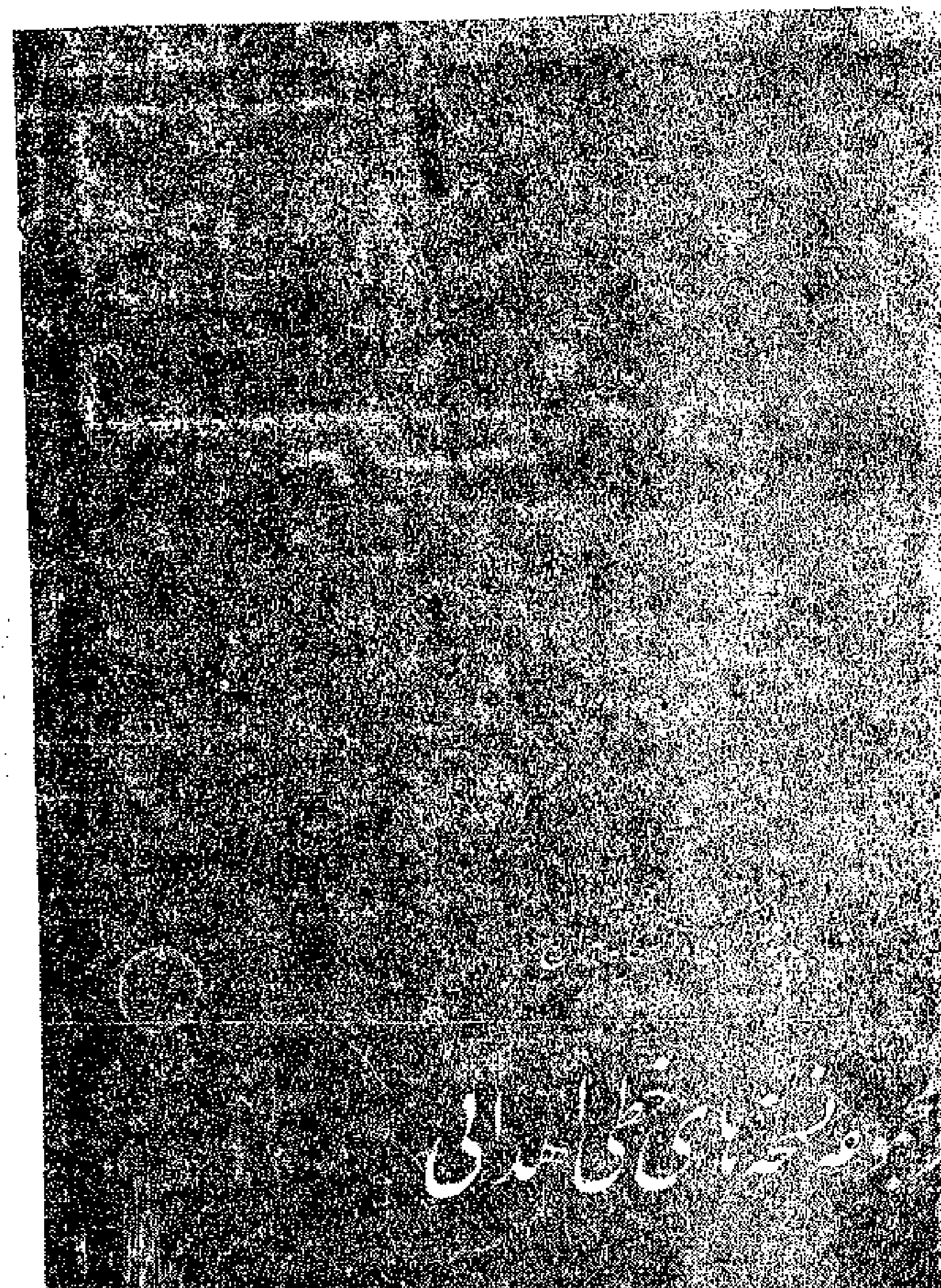
ولم يقم الناشر بدراسة فى موضوع الكتاب تلقى الضوء عليه كما لم يعرف بمؤلفه إلا فى ترجمة مختصرة جاءت فى خمسة أسطر ، ولم يقم بعمل فهارس تساعد الباحث والدارس فى الاهتداء على ما يضمه الكتاب من معارف ، ولكن يبقى له فضل السبق ، وحسن الانتقاء ، ولا يمكن أن ينكر منصف جهده فى المعارضة والتعليق .

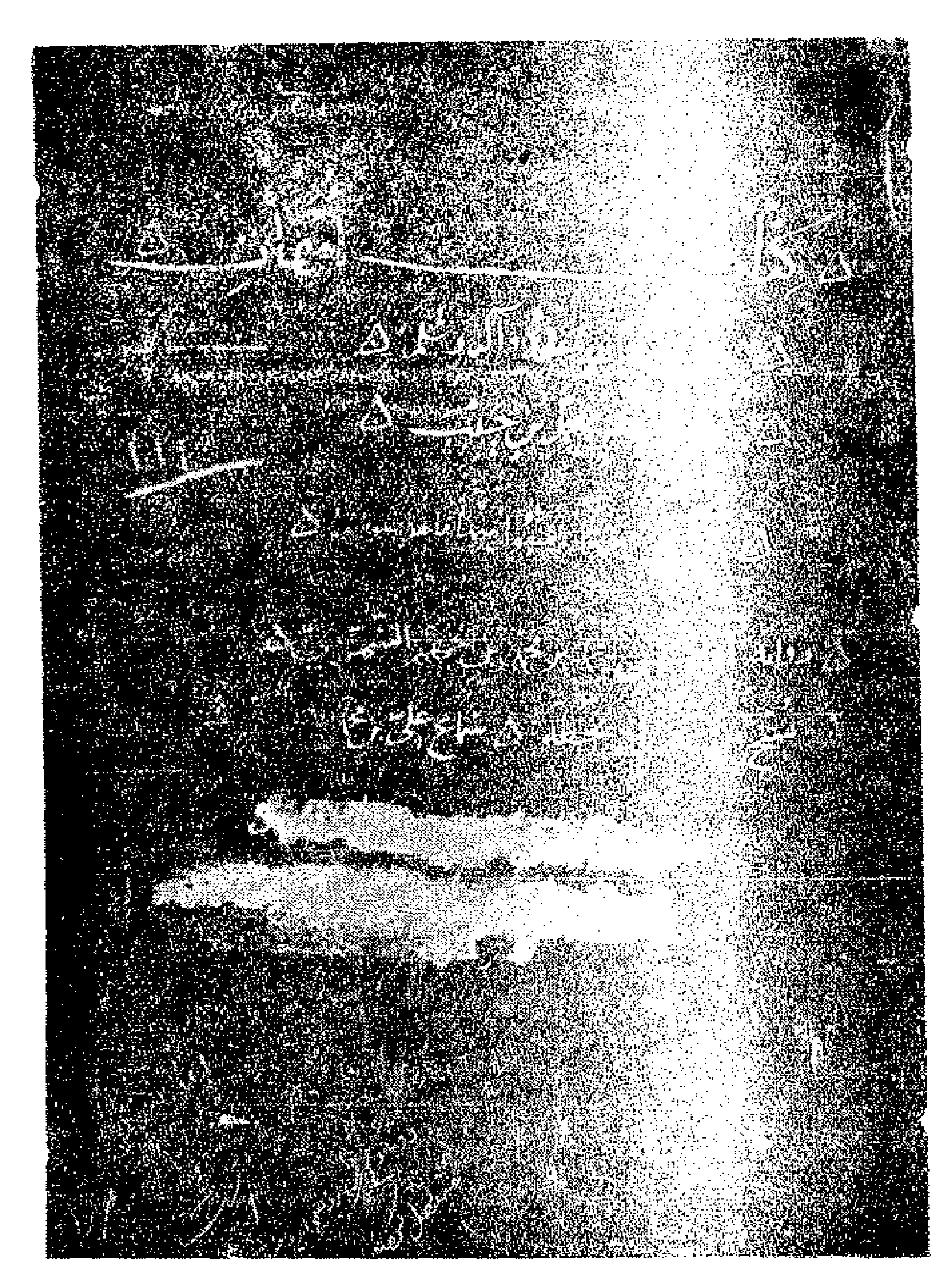
وقد سمح لى العلامة الأستاذ عبد السلام هارون بتصوير هذه النسخة المطبوعة من كتاب أمهات النبى صلى الله عليه وآله وسلم والتى أهداها له الناشر الدكتور حسين على محفوظ فى ١٩ / ٦ / ١٩٥٧ وأشهد أنى استفدت منها .

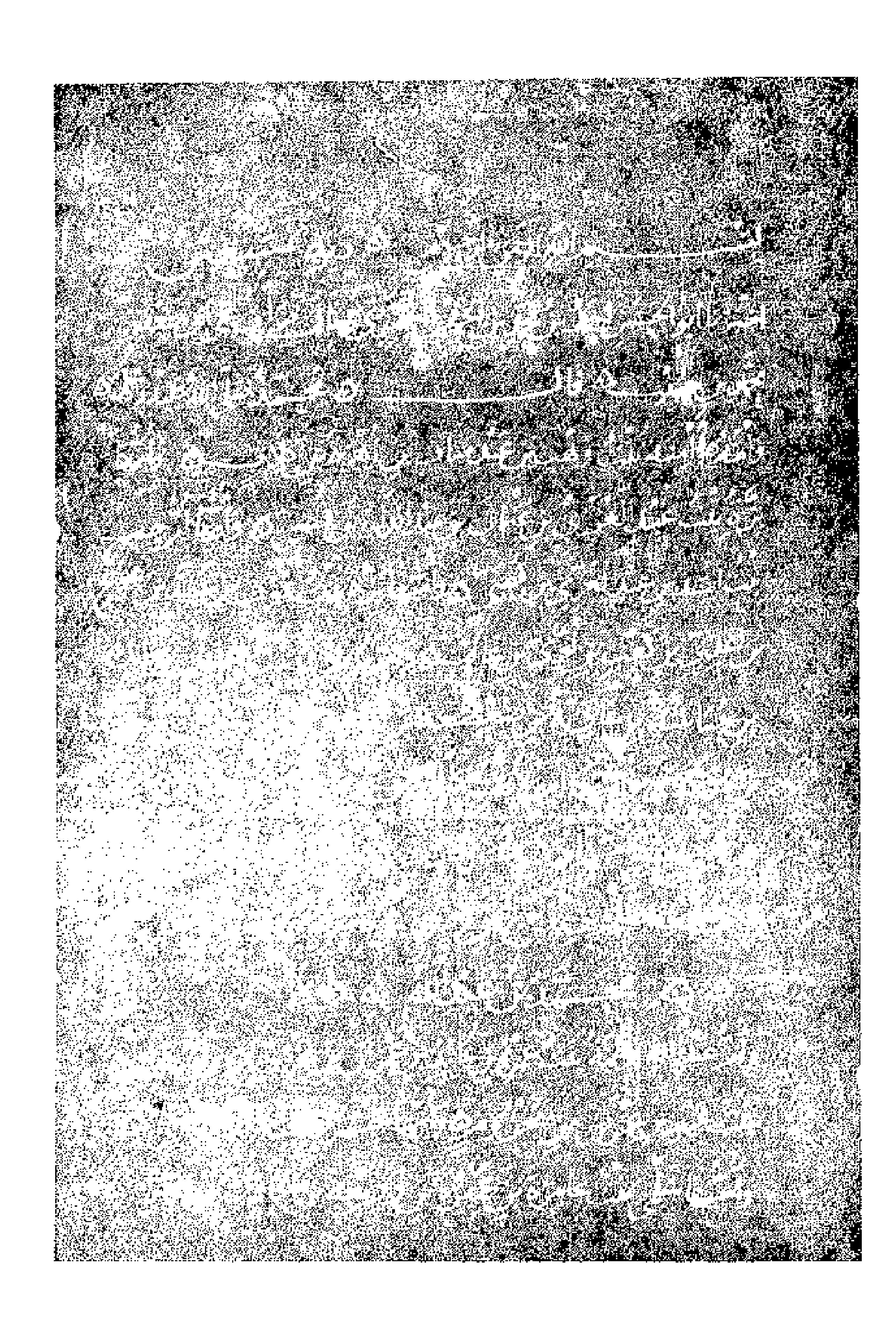
وبعد قراءتى لهذه النسخة ازداد تصميمى على طبع الكتاب بالأسلوب الذى رسمته وبطريق التحقيق العلمى

الذى تعلمناه ونعلمه لتلاميذنا المبتدئين فى الجامعة أولا لأن الكتاب المنشور جاء بطبع صورة المخطوطة ، وثانياً لأننا لا نملك من هذه النشرة فيما أعلم سوى النسخة المهداة من المؤلف للأستاذ عبد السلام هارون . وثالثاً لأن هذه النشرة تمت فى بغداد سنة ١٩٥٢ أى مضى عليها تسعة وعشرون عاماً .



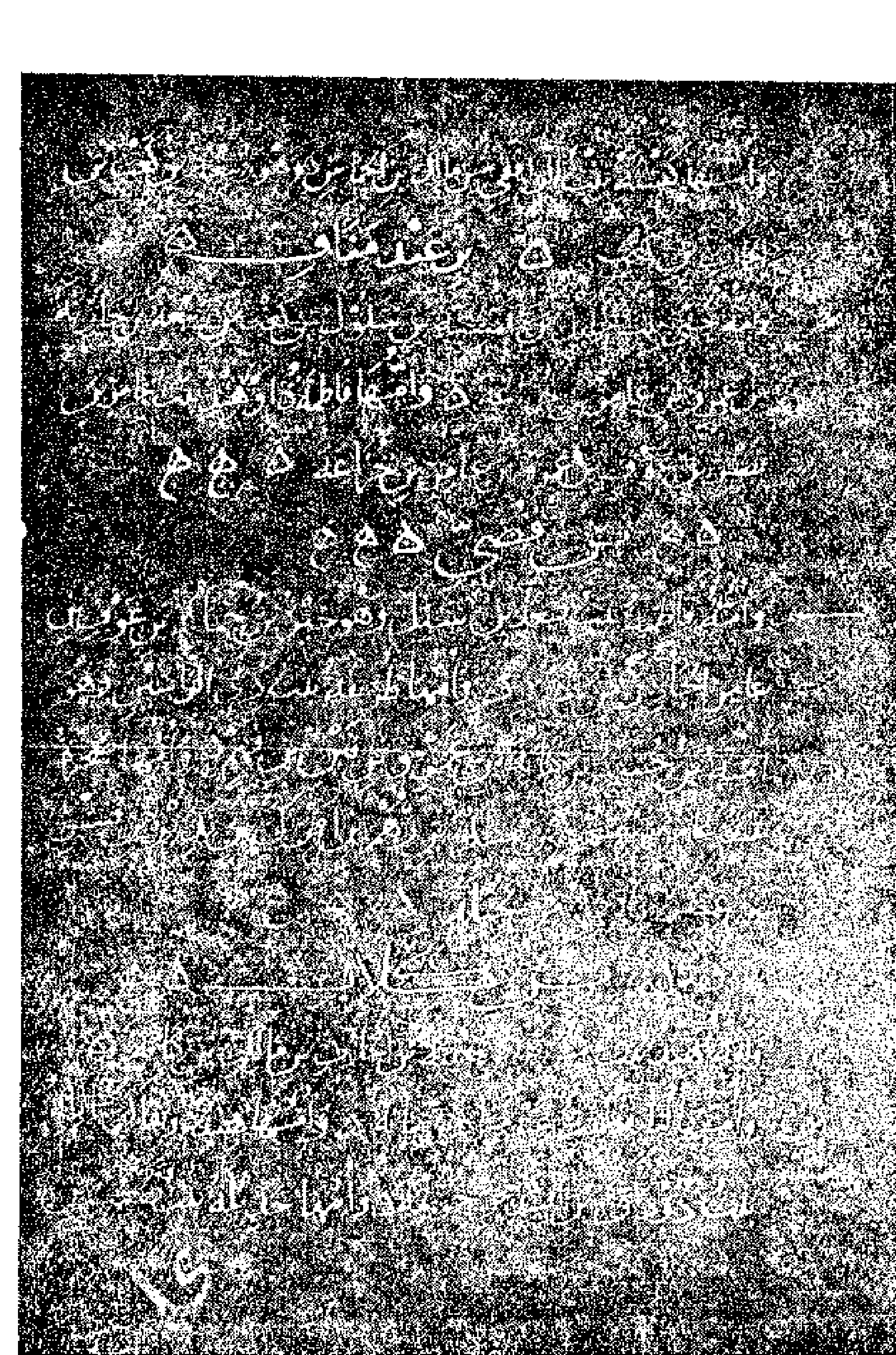






[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



[illegible] باب مرة

[illegible]

[illegible]

باب كعب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب لؤي

[illegible]

[illegible]

باب غالب

[illegible]

[illegible]

باب فهر

وأمه [illegible] بنت عامر بن الحارث بن مضاض [illegible]

بن جرهم وأمها [illegible] بنت الحارث [illegible]

الحارث [illegible] وأمها [illegible] بنت مالك بن عبد الله [illegible] الحارث بن [illegible]

بن دودان وأمها [illegible] بنت [illegible] بن أسد بن [illegible]

[illegible] بن عامر بن الحارث بن مضاض بن [illegible]

عامر [illegible] بن جرهم

مالك

وأمه عكرشة بنت عدوان وهو الحارث بن قيس بن عيلان بن

مضر وأمها مارية بنت [illegible] بن [illegible] وهو جارية بن

امرئ القيس بن مازن بن الأزد

النضر

وأمه برة بنت مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

كنانة

وأمه عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ويقال بل

هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان وأمها دعد بنت الياس بن مضر

خزيمة

وأمه سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة

بن مدركة

وأمه ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

بن الياس

وأمه الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان

بن مضر

وأمه سودة بنت عك بن عدنان

بن نزار

وأمه معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو [illegible]

بن معد

وأمه مهدد بنت اللهم بن جلحب بن جديس بن جاثر بن إرم

بن سام بن نوح

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه

عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب

بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر

[illegible] بن محمد

بن عبد الله [illegible] ومن [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] والبنين

[illegible] الله [illegible] بن اسمعيل بن ابراهيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن بن علي [illegible] علي بن محمد بن محمد

بن زيد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

كِتَابُ أُمَّهاتِ

النّبى صَلّى الله عَلَيْه وآلِه وَسَلَّم

عن أبى جَعْفَرٍ مُحمّد بنِ حَبِيب

كان على النسخة المنقول منها ما هو صورته

رواية أبى الحسن أحمد بن محمد بن الجهم السّمّرىّ

نسخ من نسخته بخطه

سماع علىّ بن محمّد الأسدى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْجَهْمِ السِّمَّرِيُّ[1] قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَر مُحَمَّدِ بنِ حَبِيب قَالَ :

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْب بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ ابنِ كِلَابٍ[2] وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْد الْعُزَّى بنِ عُثْمَان ابن عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيّ[3] . وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَسد

---

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد ٤ /٤٠٣ وفيه بعد ابن الجهم (بن هارون) السمرى .

(٢) المحبر ٤٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧ ، والاشتقاق ٢١ ، وزاد ابن خياط فى كتاب الطبقات ٨ بعد ابن كلاب : « ابن مرة بن كعب ابن لؤى » وزاد ابن هشام فى السيرة ١ /١٠٠ ابن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر .

(٣) وزاد ابن هشام فى السيرة ١ /١٠١ ابن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

ابن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَيّ [١] . وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَوْف
ابن عَبِيدْ بن عَوِيْج [٢] بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بن لُؤَيّ
ابن غَالِب [٣] . وَأُمُّهَا قِلَابَةُ بِنْتُ الْحَارِث بنِ مَالِكِ
ابن حُبَاشَةَ بن عَادِيَةَ [٤] بن صَعْصَعَةَ بن كَعْب بنِ
طَابِخَة [٥] بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيلِ بنُ مُدْرِكَةَ . وَأُمُّهَا
أُمَيْمَةُ بِنْتُ مَالِك بنِ غَنْمِ بنِ لِحْيَانَ بن عَادِيَةَ بنِ
صَعْصَعَةَ بنِ كَعْبِ [٦] . وَأُمُّهَا دُبُّ بِنْتُ الْحَارِثِ بنِ

---

(١) المحبر ٤٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧ ، ويزيد ابن هشام في السيرة ١ / ١٠١ بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر .

(٢) شكلت في السيرة ١ / ١٠١ عبيد بن عويج بضم العين في الاسمين .

(٣) وزاد ابن هشام في السيرة ١ / ١٠١ بعد غالب : ابن فهر ابن مالك بن النضر . وفي نسب قريش ٢١ : برة بنت عدى بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب .

ويقف بعض النسابين في آخر أمهاته صلى الله عليه وسلم عند برة على أنها وسابقاتها قرشيات ، ويروى أن الأمهات بعد ذلك من غير قريش .

(٤) في الطبقات ١ / ٣١ حباشة بن غنم بن لحيان بن عادية .

(٥) في الطبقات ١ / ٣١ كعب بن هند .

(٦) في نسب قريش ٢١ أميمة بنت مالك بن غنم بن سنش بن عادية ابن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل . وأمها قلابة بنت الحارث ، وهو أبو قلابة الشاعر ، وهو من أقدم من قال الشعر في هذيل وهو الذى يقول : =

لحيانَ بنْ عَادِية [١] . وَأُمُّهَا ابنَةُ كَهْفِ الظُّلْمِ بن يَرْبُوع [٢] بنِ نَاصِرَةَ بنِ غَاضِرَةَ [٣] بن حُطَيْطِ بن جُشَم بن ثَقِيْف .

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ

وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرو بنِ عائِذ بن عِمْرَان

= إن الرشاد وإن الغى فى قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان

لا تأمن وإن أصبحت فى حرم إن المنايا بجنبى كل إنسان

واسم أبي قلابة : الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ابن هذيل .

(١) فى الطبقات ١ : ٣١ دب بنت ثعلبة بن الحارث بن لحيان بن عادية ، وفى نسب قريش ٢١ دبة بنت الحارث بن تميم ، وأمها لبنى بنت الحارث ابن الغمر بن جرمة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار .

(٢) فى الطبقات ١ : ٣١ عاتكة بنت غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف وهو قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان ، واسمه إلياس بن مضر ، وفيه زيادة : وأمها ليلى بنت عوف بن قسى ، وهو ثقيف .

(٣) الاشتقاق ٣٠١ وفيه يربوع بن ناصرة بن غاضرة كان يلقب « كهف الظلم » من رجال ثقيف .

ابنِ مَخْزُومٍ [١] . وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ بنِ عِمْرَانَ ابنِ مَخْزُومٍ [٢] . وَأُمُّهَا تَخْمُرُ بِنْتُ عَبْدِ بنِ قُصَيٍّ . وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عَامِرَةَ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ وَدِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ ابنِ فِهْرٍ . وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ وَائِلَةَ ابنِ ظَرِبِ بنِ عَمرو بنِ عِيَاذِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ [٣] . وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بنِ نَاصِرَةَ بنِ كَعْبِ بنِ حَرْبِ ابنِ سُلَيْمِ بنِ سَعْدِ بنِ فَهْمٍ [٤] . وَيُقَالُ زَيْنَبُ بِنْتُ [ ] نَصْرِ بنِ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْنِ بنِ فَهْمِ بنِ عَمرو بن

---

(١) ذكرها ابن حبيب فى المحبر ١٥ تحت عنوان الفواطم اللاتى ولدنه صلى الله عليه وسلم وفى المحبر أيضاً ١٥ حرب بن سعد بن فهم كما ذكرها ابن حزم فى الجمهرة ٢١ وقال استقاق فاطمة : القطع ، وهو القطام ، وفى [ ] جمهرة الأنساب بعد ابن مخزوم بن يقظة .

(٢) المحبر ٤٩ ، ذكرها ابن حبيب ضمن أمهات ابن أبى العاص والد عثمان بن عفان . وفى طبقات ابن سعد ١ /٣٣ « تخمرة بنت عبد بن عمران »

(٣) المحبر ٤٩ ومختصر النسب . وفى ابن سعد ١ /٣٣٠ أمها عاتكة بنت عبد الله بن وائلة . ويقال عبد الله بن حرب بن وائلة ، وتتمة النسب كما فى الطبقات : عبد الله بن وائلة بن ظرب بن عياذة بن عمرو بن بكر يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس .

وفى المحبر ٤٩ ظرب بن عدوان فى موضع ظرب بن عمرو .

(٤) المحبر ٤٩ ، وفى ابن سعد ١ /٣٤ « زينب بنت مالك بن ناصرة ابن غاضرة بن حطيط بن جشم من ثقيف .

قَيْس . وَأُمُّهَا ابْنَةُ صُهَيَّةَ بنِ ضَبَابَةَ [١] بنِ عَمْرو
ابن قَيْن بن فَهْم . وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِر بن الظَّرِب [٢]
وَأُمُّهَا سَقِيقَةُ بِنْتُ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنِ بنِ مَالِك بنِ أَعْصُر [٣].
وَأُمُّهَا سَوْدَةُ بِنْتُ أَسِيد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم [٤].

ابن عَبْدِ المُطَّلِب [٥]

وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بنِ زَيْدِ [٦] بن لَبِيد
ابن خِداش [٧] بنِ عامر بنِ غَنْم بنِ عَدِيّ بن النَّجَارِ

(١) فى المحبر ٥٠ « عاتكة بنت عامر المذكورة ، وأمها سقيقة .. الخ
ولم يذكر ابنة صهية .

(٢) تتمة سلسلة النسب كما فى المحبر ٥٠ « ابن عمرو بن عياد بن يشكر
ابن الحارث وهو عدوان » . وفى ابن سعد ١/٣٤ : ظرب بن صاذة هو
عدوان

(٣) فى المحبر ٥٠ « يعصر » .

(٤) فى المحبر ٥٠ « سورة » بالراء فى موضع « سودة » ، وفى
ابن سعد « سودة » بالدال .

(٥) اسم عبد المطلب شيبة واشتقاق شيبة من الشيب من قولهم : شاب
شيبة حسنه وسيباً حسناً ، الاشتقاق ١٢ .

(٦) فى الطبرى ١٠٨٢ سلمى بنت زيد بن عمرو وفى ص ١٠٨٦
بنت عمرو .

(٧) فى الطبرى ١٠٨٢ لبيد بن حرام بن خداش بن جندب بن عدى
ابن النجار .

ابن ثَعْلَبَةَ بن عَمْرو بن خَزْرَج بن حَارِثَة [١] . وَأُمُّهَا عُمَيْرَةُ بِنْتُ صَخْرِ بن حَبِيب بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ مَالِك بن النَجَّار . وَأُمُّهَا سَلْمى بِنْتُ عَبْدِ الأَشْهَلِ ابن حَارِثة بنِ دِينَار بنِ النَجَّار . وَأُمُّهَا الأُثَيْلَةُ بِنْتُ مَازِنِ بنِ النَجَّار [٢] .

ابن هَاشِم [٣]

وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بنِ هِلَالِ بنِ فَالِج بنِ ذَكْوَانَ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْم بنِ مَنْصُور [٤] . وَأُمُّهَا مَاوِيَةُ [٥] بِنْتُ حَوْزَةَ بنِ عَمْرو بنِ مُرَّة بن صَعْصَعَةَ [٦]

---

(١) المحبر ١٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤ ، والاشتقاق ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) فى الطبقات ٣٤ أثيلة بنت زعورا بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار .

(٣) سمى هاشماً فيما يزعمون لهشمه الخبز للثريد واسمه « عمرو » انظر الاشتقاق ١٣ .

(٤) المحبر ٤٨ وذكرها بين العواتك السلميات ، وجمهرة أنساب العرب ١٤ ، ٢٦٣ وذكر ابن حزم أنها أم هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ابن عبدمناف . والاشتقاق ٢٧ ، وتتمة النسب كما فى الطبقات ٣٤ : منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

(٥) فى الطبقات ٣٤ ماوية ويقال صفية .

(٦) فى الطبقات ٣٤ عمرو بن صعصعة .

ابن معَاوِيَةَ بن بَكْر بنِ هَوَازِن . وَأُمُّهَا رَقَاشِ بنتُ الأَشحَمِ بن مُنَبِّهِ بن أَسَد بنِ عَبْدِ مَنَاة بنِ عَائِذِ الله ابن سَعْدِ العَشِيْرَة . وَأُمُّهَا كَبْشَةُ بِنْتُ الرَّافِقِيِّ بن مَالِك ابن الحمَاسِ . وَهُوَ رَبِيْعَةُ بنُ كَعْبِ [١] بنِ الْحَارِثِ ابن كَعْب [٢] .

ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ

وَأُمُّهُ حُبَّى بِنْتُ حُلَيْل بنِ حَبَشِيَّةَ بنِ سَلُوْلِ [٣] ابن كَعْبِ بن رَبِيْعَةَ بنِ حَارِثَةَ بن عمرو بن عَامِر ابن خُزَاعَة . وَأُمهَا فَاطِمَةُ أَو هِنْدُ بِنْت عَامِر [٤] بنِ نَصْرِ بنِ عَوْفٍ [٥] بنِ عمرو بن عَامِر بن خُزَاعَةَ .

---

(١) فى الطبقات ٣٤ الحماس بن ربيعة بن كعب .
(٢) جمهرة أنساب العرب ٤١٦ .
(٣) فى الطبرى ١٠٩١ ، والمحبر ٥٢ ، والطبقات ٣٤ حبشية وتتمة النسب فى الطبرى سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، وفى الطبقات : سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة .
(٤) فى المحبر فاطمه بنت نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ابن خزاعة .
(٥) فى الطبقات ٣٥ النصر بن عمرو بن عامر من خزاعة فى موضع نصر بن عوف .

ابن قُصَىّ

وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سَيَل وَهُوَ خَيْرُ بنُ حَمالة [١] بنِ عَوْفِ بنِ عَامِرِ الجَادِرِ من الأَزْدِ [٢] . وَأُمُّهَا طُرَيْفَةُ بِنْتُ ذِى الرَّأْسَيْنِ [٣] وَهُوَ أُمَيَّةُ بنُ جُشَمَ ابنِ كِنَانَةَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْنِ بنِ فَهْمٍ [٤] . وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ صَعْبٍ [٥] بن يَشْكُرَ بنِ رُهْمِ ابنِ أفْرَكَ بن نَذِيرِ بنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَرَ بن أَنْمَارٍ مِنْ بَجِيْلَةَ .

ابنِ كِلَاب

وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الْحَارِث بنِ

---

(١) فى الطبرى ١٠٩٢ حمالة بالكسر ، وفى الطبقات ٣٥ حمالة بالفتح .

(٢) فى الطبرى ١٠٩٢ عوف بن غنم بن عامر الجادر بن عمرو ابن جعثمة بن يشكر من أزد شنوءة .

(٣) فى الطبقات ٣٥ طريفة بنت قيس بن ذى الرأسين .

(٤) تتمة النسب فى الطبقات ٣٥ فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .

(٥) فى الطبقات ٣٥ عامر بن كعب بن أفرك بن بديل بن قيس ابن عبقر بن أنمار .

مَالِكِ [١] بن كِنَانَةَ . وَأُمُّهَا لُبَابَةُ [٢] بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ [٣] . وَأُمُّهَا هِنْدُ . وَيُقَالُ عَاتِكَةُ بِنْتُ دُوْدَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ . وَأُمُّهَا جَدِيلَةُ بِنْتُ صَعْبِ ابنِ عَلِيّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ .

ابنِ مُرَّةَ

وَأُمُّهُ وَحْشِيَّةُ بِنْتُ شيبان [٤] بنِ مُحَارِبِ بنِ فَهْرٍ [٥] . وَأُمُّهَا مَخْشِيَّةُ [٦] بِنْتُ وَائِل بنِ قَاسِطِ بنِ هِنْبٍ [٧] . وَأُمُّهَا مَاوِيَّةَ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ نِزَارٍ .

ابنِ كَعْبٍ

وَأُمُّهُ مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْرِ بنِ شَيْع

---

(١) فى الطبرى ١١٠٠ الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .
(٢) فى المحبر ٥١ وأمها عاتكة بنت دودان ، ولم يذكر لبابة .
(٣) فى الطبقات ٣٥ أمامه بنت عبد مناة
(٤) فى الطبقات ٣٥ حشية ، وراجع الطبرى ١١٠٠ .
(٥) فى الطبقات ٣٥ تتمة نسبه وهو فهر مالك بن النضر بن كنانة .
(٦) فى الطبقات وحشة فى موضع مخشية .
(٧) تتمة نسبه هكذا : هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة . وراجع دواوين النسب .

ابنِ أَسَدِ بنِ وَبَرَةَ [١] . وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ لَيْثِ [٢]
ابنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ . وَأُمُّهَا وَحْشِيَّةُ بِنْتُ
رَبِيعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ ضِنَّةَ بنِ عَبْدِ بنِ كَبِيرِ بنِ عُذْرَةَ .
وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ لَبِيدِ بنِ قَيْسٍ [٣] بنِ جُهَيْنَةَ [٤] .

ابنِ لُؤَيٍّ

وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَخْلُدَ [٥] بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ .
وَأُمُّهَا الوَارِثَةُ بِنْتُ الحَارِثِ [٦] بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ .
وَأُمُّهَا مَاوِيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ [٧] بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

---

(١) للنسب بقية كما فى الطبرى ١١٠٠ ، والطبقات ٣٥ وهو : أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(٢) فى المحبر ٥٠ وأمها وحشية بنت ربيعة المذكورة فى السطر التالى . وفى الطبقات ٣٥ عاتكة بنت كاهل بن عذرة ولم يثبت سلمى .

(٣) فى المحبر ٥٠ عاتكة بنت رشدان بن قيس .

(٤) تتمة النسب كما فى المحبر ٥٠ بعد جهينة : بن زيد بن ليث بن سودة ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة .

(٥) فى الطبقات ٣٥ ويقال بل أمه (أى أم لؤى) سلمى بنت كعب ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة .

(٦) فى الطبقات ٣٥ ، وأمها أنيسة بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكر .

(٧) فى الطبقات ٣٥ وأمها تماضر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة وأمها رهم بنت كاهل بن أسد بن خزيمة .

ابنِ غَالِبٍ

وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ الحَارِثِ [١] بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ ابن هُذَيْل بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسِ بنِ مُضَرَ . وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ طَابِخَةَ بنِ إلياس . وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَزْدِ بنِ غَوْثٍ [٢] .

ابن فِهْرٍ

وَأُمُّهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ الْحَارِثِ بنِ مُضَاضِ ابنِ زَيْدِ بن مَالِكِ بنِ عِيَاضِ بنِ جُرْهُمَ . وَيُقَالُ بَلْ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ جَنْدَلِ بنِ مُضَاضِ بنِ الحَارِثِ [٣] وَأُمُّهَا جَنْدَلَةُ بِنْتُ مَالِكِ [٤] بنِ عَبْدِ اللهِ بن اليَاسِ

---

(١) ويقال بل هي ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر . انظر الطبقات ٣٥ .

(٢) فى الطبقات ٣٥ الأسد بن الغوث ، وفى المحبر ٥١ الغوث كذلك .

(٣) وعن ابن إسحاق : أمه جندلة بنت الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمى . وعن أبى عبيدة : أمه سلمى بنت أد بن طابخة ، وقيل إن أمه جميلة بنت عدوان بن بارق من الأزد انظر الطبرى ٢ ١١٠ . وفى الطبقات ٣٥ الحارث بن جندلة فى موضع الحارث بن جندل .

(٤) فى الطبقات ٣٥ وأمها هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث بن جرهم .

ابنِ مَالِكِ بنِ دَوْس . وَأُمُّهَا الْخَنْسَاءُ بِنْتُ مُتَغَشْمِرٌ ابنِ أَسَدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ عَمْرو بنِ عَامِر بنِ الْحَارِثِ ابنِ مُضَاضِ بنِ الحارثِ بنِ عَوَانَةَ بنِ عَامُوقَ بنِ جُرْهُم [1]

ابنِ مَالِكِ

وَأُمُّهُ عِكْرِشَةُ [2] بِنْتُ عَدْوَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بنُ قَيْسِ [3] ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَر . وَأُمُّهَا مَاوِيَّةُ بِنْتُ سُوَيْدِ بنِ غِطْرِيفِ [4] . وَهُوَ حَارِثَةُ بنُ امْرِىء الْقَيْسِ بنِ مَازِنِ ابنِ الأَزْدِ .

ابنِ النَّضْرِ

وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ مُرٍّ [5] بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ بنِ الْيَاسِ

---

(١) في الطبقات ٣٥ عاموق بن يقطن بن جرهم .

(٢) جاء في المحبر ٥٠ عاتكة وهي عكرشة وهي الحصان . وفي الطبري ١١٠٣ ، وعند ابن إسحاق عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ، وقيل إن عكرشة لقب عاتكة ، وقيل إن أمه هند بنت فهم بن عمرو بن قيس عيلان . وفي نسب قريش ١١ عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان .

(٣) في الطبقات ٣١ ، والطبري ١١٠٣ وهو الحارث بن عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر ، وفي المحبر ٥٠ عدوان بن عمرو بن قيس .

(٤) في المحبر ٥٠ الغطريف .

(٥) وهي أخت تميم بن مر ، نسب قريش ١٠ .

ابنِ مُضَر [١] .

ابنِ كِنَانَةَ

وَأُمُّهُ عَوَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ بن قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَر .
وَيُقَالُ بَلْ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ [٢]
وَأُمُّهَا دَعْدُ بِنْتُ اليَاسِ بنِ مُضَرَ .

ابنِ خُزَيْمَةَ

وَأُمُّهُ سَلْمَى بِنْتُ أَسْلُمَ بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ .

ابنِ مُدْرِكَةَ

وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ [٣] بنِ عِمْرَانَ بنِ الحَافِ ابنِ قُضَاعَةَ .

---

(١) ويزاد نقلا من المعرب ه وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث، ويزاد فى نسب قريش ٨ بعد مضر . ابن نزار وهى أخت تميم بن مر .

(٢) فى الطبقات ٣٦ هند بنت سعد بن قيس بن عيلان ، وراجع الطبرى ١١٠٦ .

(٣) فى الطبقات ٣٦ ليلى وهى خندف . ويزاد نقلا من الطبقات ٣٦ ، وأمها ضرية بنت ربيعة بن نزار ، وبها سمى ماء ضرية الذى فيما بين مكة والشام ، وراجع الطبرى ١١٠٧ .

ابنِ إلياسِ

وَأُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ حَيْدَةَ بنِ مَعَدٍّ بنِ عَدْنَانَ .

ابنِ مُضَرَ

وَأُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ الدِّيثِ [١] بنِ عَدْنَانَ .

ابنِ نِزَارِ

وَأُمُّهُ مُعَانَةُ بِنْتُ جَرْشَمِ بنِ جَلْهَةَ [٢] بنِ عَمْرو بنِ هُلَيْنِيَةَ بنِ دَوَّةَ بنِ جُرْهُمَ .

ابنِ مَعَدٍّ

وَأُمُّهُ مَهْدَدُ بِنْتُ اللِّهَمِ [٣] بنِ جَلْحَبِ بنِ جَدِيسٍ [٤]

---

(١) فى الطبقات ٣٦ ، والطبرى ١١٠٨ سودة بنت عك . وفى الطبقات ٣٦ الريث فى موضع الديث .

(٢) فى الطبقات ٣٦ ، والطبرى ١١١١ جلهمة ، وتتمة النسب كما فى الطبقات جلهمة بن عمرو بن برة بن جرهم ، ويزاد نقلا من الطبقات وأمها سلمى بنت الحارث بن مالك بن غنم من لخم .

(٣) يختلف الشكل فى الطبقات ٣٦ اللهم عنه فى الطبرى ١١١١ اللهم .

(٤) فى الطبرى ١١١١ ويقال جلحب بن طسم ، وقيل ابن الطوسم من ولد يقشان بن إبراهيم . وفى نسب قريش ٥ مهاد بنت لهم بن جليد ابن طسم .

ابنِ جَاثِرَ بنِ إرَمَ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ .

وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ . وَاسمُهُ شَيْبَةُ بنُ هَاشِمٍ[١] وَاسْمُهُ عَمْرُو بنِ عَبْدِ مَنَافٍ[٢] . وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ بنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ زَيْدُ بنِ كِلابِ بنِ[٣] مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكٍ ابنِ النَّضْرِ بنِ[٤] كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ ابنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نَزَارِ بنِ مَعَدِّ[٥] بنِ عَدْنَانَ . وَمِنْ عَدْنَانَ[٦] نَيِّفٌ وَثَلاثونَ[٧] أبًا يُخْتَلَفُ فِيهَا فَبَعْضُهُمْ يَعُدُّ أَرْبَعِينَ . وَبَعْضُهُمْ نَيِّفًا وَثَلَاثِينَ[٨] . وَبَعْضٌ أَقَلَّ .

---

(١) ويقال شيبة الحمد ؛ انظر عمدة الطالب ٨ .

(٢) ويقال عمرو العلى ، انظر عمدة الطالب ٩ .

(٣) جاءت ابن ثلاث مرات فى أول السطر وقد رسمها الكاتب بدون ألف خلافاً لما جرت عليه قواعد الإملاء .

(٤) قوله (ومن عدنان) أراد نسبه صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن عدنان إلى قيدار بن اسماعيل عليه السلام .

(٥) ويمكن الوقوف على اختلاف الروايات فى عمدة الطالب ١٢– ١٤ ، ونهاية الأرب (مادة عدنان) ٢٨٧ — ٢٨٨ ، والطبرى ١١١٣ — ١١٢٣ ، وبحر الأنساب ٢٥٧ — ٢٥٨ ، وسبائك الذهب ١٦– ١٧ ، والطبقات ٢٦ — ٢٩ ، وطرفة الأصحاب ٦٧ .

(٧) ، (٨) رسم الكاتب : ثلاثون وثلاثين برسم المصاحف بدون ألف .

وَهُمْ بَنُو [١] . قَيْذَر بنِ اسْمَاعِيل [٢] بن ابراهِيمَ [٣]
ابنِ تَارَحَ [٤] بنِ نَاحُورَ بنِ أَشْرُع [٥] بنِ ارْعُوَا
ابنِ فَالَغَ بنِ عَابَرَ بنِ شَالَحَ [٦] بنِ أَرْفَخْشَذَ بنِ سَامِ
ابنِ نُوحِ بنِ لَمْكٍ [٧] بنِ مُتَوَشْلَحَ [٨] بنِ أَخْنُوخَ .
وَهُوَ ادْرِيسُ بنِ يَارْدِ [٩] بنِ مَهْلَابِيلَ بنِ قَيْنَانَ [١٠]

---

(١) أضاف الناسخ إلى كلمة بنو وبالأصل ألفا خلافاً لقواعد الكتابة .

(٢) رسم الناسخ اسماعيل وإبراهم برسم المصحف بدون ألف الوسط .

(٣) وتروى تارح بدون إعجام انظر سبائك الذهب ١٥ .

(٤) فى الطبرى ١١٢٢ ، والطبقات ٢٧ ساروع ، ويروى شاروخ انظر عمدة الطالب ١٤ .

(٥) تروى بالعين المهملة أو المعجمه ، انظر سبائك الذهب ١٤ ، وعمدة الطالب ١٤ ، ونسب قريش . وتروى بالخاء المعجمة ، انظر طرفة الأصحاب .

(٦) تروى أرفخشد بالدال المهملة ، انظر نسب قريش .

(٧) تروى لمك ، انظر طرفة الأصحاب ٣ . وتروى لامك انظر نسب قريش ٤ .

(٨) فى طرفة الأصحاب ٢ متوسلخ ، وانظر سبائك الذهب ٩ . وفى نسب قريش ٤ متوشالخ بن خنوخ

(٩) تروى برد انظر طرفة الأصحاب ٢ ، وفى نسب قريش يادر ، وفى نسب اسماعيل بن إبراهيم إلى آدم عليهما السلام اختلاف راجع فى ذلك عمدة الطالب ١٤ ، ونهاية الأرب ٢٢ ، وطرفة الأصحاب ٢ — ٣ ، وسبائك الذهب ٨ — ١٥ ، وبحر الأنساب ٢٥٩ — ٢٦٣ .

(١٠) فى نسب قريش ٤ ابن الرائد بن مهليل بن قنان بن الطاهر =

ابن أنوش بنِ شِيث [١] وَهُوَ هِبَةُ اللهِ بن آدم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تَمَّ الكِتَابُ . وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِين .

كَتَبَ لِنَفْسِهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَىٰ رَحْمَةِ رَبِّهِ وَشَفَاعَةِ جَدِّهِ الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بن محمَّد بن مُحَمَّد بن زَيْد بن أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبيد الله ابن علي بن عبيد اللهِ بنِ عَلِيّ بن عَبيد اللهِ بنِ الْحُسَين ابنِ علي بن الْحُسَين بنِ عَلِيّ بن أَبِي طَالب صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامه . حَامِدًا لِلهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ نِعَمه السَّابِغَة وَمُصَلِّيًا عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّد النَّبِي وَآلِه الطَّاهِرين وَمُسَلِّمًا تَسْلِيمًا كَثِيرًا . فى شَهْر رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعة عشر وستمايه هجرية عَلَىٰ صَاحِبها أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلَام .

= ابن هبة الله بن شيث بن آدم أبي البشر ، ويقال ابن شاث بن آدم أبي البشر صلى الله عليه وسلم .

(١) فى نسب قريش : ابن يادر بن هليل بن قنان بن أنس بن شاث ابن آدم صلوات الله عليه .

فهـــرس

أسماء الرجال والنساء والقبائل

أسماء الرجال والنساء والقبائل

(ا)

(خ)

(ر)

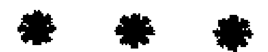
(ز)

(ش)

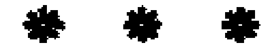
(ق)

(ك)

(ل)



محتويات الكتاب



رقم الايداع : ١٩٨٢/٣٢٧١

الترقيم الدولى : ٥ — ٠٠٥ — ١٠٠ — ٩٧٧

مطابع الدجوى — القاهرة — عابدين